www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational & Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx
ISSN: 2520-4149 (Online) 2520-4130 (Print)

"الهمة" مفهوم جديد في مجال تنمية الشخصية

سحر بنت عبد اللطيف كردي
أستاذ علم النفس المساعد- جامعة طيبة المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية
sakurdi@gmail.com

DOI: https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.7.1.3 **تاريخ قبول البحث:** ٢٠١٩/١٢/١٠ **تاريخ استلام البحث:** ٢٠١٩/١٠/٢٧

الملخص:

هدفت الدراسة إلى إضافة حلقة إلى سلسلة الدراسات الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة، وإثراء المجال النفسي بمفهوم جديد مستفاد من التراث الإسلامي، وتقديمه كأحد المتغيرات النفسية التي تتميز بمضمون فريد ذي معان قيمية وملامح روحية، وتحديد أبعاده وموقعه من المفاهيم النفسية الأخرى، والتعرف على البنية العاملية التي تنتظم فيها خصائصه، وقد أجريت الدراسة على ٥٨٠ طالبة من طالبات كلية التربية للبنات بجدة، طبق عليهن مقياس الهمة (إعداد الباحثة). وباستخدام التحليل العاملي، أظهرت النتائج أن خصائص الهمة تنتظم في بنية عاملية ذات ثلاثة أبعاد؛ الأول: أطلق عليه الفاعلية الذاتية ويتكون من الثقة في النفس، والثبات، والمثابرة، والتفاؤل، وتحمل المسؤولية، والثاني: إدراك قيمة الوقت، ويتكون من مكون إدراك قيمة الوقت، ومحاسبة النفس، والجد، والنشاط، وأهمية الهدف، والثالث: التسامي بالذات ويتكون من التفكر، والمبادرة، والمنافسة، والطموح. كما ظهر من خلال النتائج ضعف المستوى العام للهمة لدى طالبات الكلية -كما يقاس في الدراسة الحالية –، ولم تظهر فروق دالة بين الطالبات تعزى إلى التخصص، في حين وجدت فروق دالة بينهن تعزى للمستوى الدراسي؛ فطالبات الفرقة الأولى حصلن على أدنى مستوى في الهمة مقارنة بالمستويات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الهمة؛ الشخصية؛ تنمية؛ الثقة.

المقدمة:

إن المتأمل لحال الأمة الإسلامية بوجه عام ليصاب بالأسى والحزن لحال معظم شبابها، وما أصابهم من الفتور والانشغال بسفاسف الأمور، وهي ظاهرة قد أخذت في وقتنا الحاضر بعدًا خطيرًا لا بد من تداركه؛ الأمر الذي يؤكده الغيورون والمصلحون في عشرات بل ربما مئات الكتب ومن خلال وسائل الإعلام، مما جعل الباحثة تتطلع إلى تناول الهمة في دراسة نفسية تهدف إلى التعرف على ماهيتها، وخصائصها، والديناميات التي تحركها، وتحديد مستوى وجودها بين الأفراد، أملا في إبراز هذه السمة والعمل على تحقيقها في شخصيات الشباب كأحد الحلول لبناء مجتمع يتميز أفراده بالفاعلية والإنتاجية.

وقد ظهر الاهتمام بموضوع الهمة منذ عقدين من الزمان لدى عدد من المفكرين في العصر الحديث واستقطب اهتمامهم فظهرت فيه المؤلفات التي توضح معنى الهمة، و تبين صفات صاحبها , وتتناول العوامل المؤثرة فيها ؛ كما في كتابات الميداني (١٩٩٢)، موسى (١٤١٥هـ)، المقدم (١٩٩٧)، العفاني (١٩٩٨) ، الحمد (١٤١٨هـ) . وعليه فإن مفهوم الهمة الذي تهدف الدراسة الحالية إلى تقديمه كمتغير نفسي معروف لدى المفكرين المسلمين وله أصول في الدراسات النفسية لعلماء المسلمين الذين تناولوه بالتعريف كالمقري (١٩٩٦)[١] و الجرجاني (١٩٨٤)، وألقوا الضوء على عدد من أبعاده مثل ابن القيم (١٩٨٨) وابن الجوزي (١٩٨٧), وظهر في كتاباتهم عدد كبير من صفات صاحب الهمة، إلا أنه غير معروف كمتغير نفسي تبنى له المقاييس وتصمم له البرامج التدريبية وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التقديم له.

وقد استخدمت الباحثة مصطلح الهمة للدلالة على المتغير الدافعي الذي تتناوله الدراسة الحالية لما يتضمنه من معان قيمية وملامح روحية تجعله يتميز عن المتغيرات الدافعية القريبة منه؛ مثل الدافع للإنجاز أو تحقيق الذات، وهذا ما سيتم توضيحه من خلال الدراسة، ومن ثم فإن دراسة

١. العلماء المذكورون كتبوا في القرون الإسلامية الأولى ، والتواريخ المذكورة تشير إلى النسخ التي اطلعت عليها الباحثة .

هذا المصطلح بمضمونه النفسي المتميز يعد إضافة جديدة في علم النفس وإثراءً للغة العلمية، ومساهمة في إنتاج العلم، كما يعد خطوة مهمة في مجال التنمية المستدامة.

١. مفهوم الهمة:

لتحديد المفهوم اتبعت الباحثة عدة خطوات تمثلت في استقراء معاجم اللغة، النصوص القرآنية، الحديث الشريف، كتب التراث، ثم بحثت عن المصطلح المقابل للهمة في اللغة الإنجليزية ويأتي ذكر تفصيل ذلك في موضعه

أ. الهمة في معاجم اللغة:

الهمة من «الهَمّ» والجمع هِمَم. هذا الأصل اللغوي يشتمل على معان عدة وذلك على النحو التالي:

- **حديث النفس**: الهَمهَمَة الكلام الخفي، وقيل ترديد الصوت في الصدر (الفيروزآبادي، ١٩٨٧: ١٥١٢)
- **ميل النفس** إلى الشيء: الهِمَّة، الهوى(الفيروزآبادي، ١٩٨٧: ١٥١٢)
- **الاهتمام**: يقال همّك ما أهَمَّك: معنى ما أهمك أي ما أحزنك وما أقلقك وما أذابك. (ابن منظور، ١٩٩٤، ١٢: ٦٢٠)
- **النية والإرادة والعزم**: همّ بالشيء يَهِمّ همًا: نواه وأراده وعزم عليه (ابن فارس: ٨٩٢، الرازي، ١٩٩٦: ٦٩٩، ابن دريد: ١٢٣، ابن منظور، ١٩٩٤: ٦٢٠)
- **الحركة والنشاط**: سميت الدابّة هامّة، والجمع هوامّ؛ لأنها تهمّ أي تدبّ، وهَمِيمُها دبيبها (ابن منظور ،١٩٩٤: ٦٢١)
- **المضاء والنفاذ**: سعي الملك العظيم الهمة بالهُمام لأنه إذا هم بأمر أمضاه ونَفَذَ كما أراد. (ابن منظور ،١٩٩٤: ٦٢١)
- **الإقدام**: الهُمام السيد الشجاع، والهمام الأسد، على التشبيه. (ابن منظور ،١٩٩٤: ٦٢١)
- **العطاء والنفع**: الهَموم البئر الكثيرة الماء. وسحابة هَموم أي صَبوب للمطر. (ابن منظور ،١٩٩٤: ٦٢٢)
- **الاجتهاد في طلب** الشيء، والسعي له: تهَمّم الشيء طلبه. وذهبت أتهمّمُه أي أطلبه. (الفيروزآبادي ، ١٩٨٧ : ١٥١٢، ابن منظور ،١٩٩٤، ١٢ : ٦٢١)
- **الاستقصاء** -أي طلب الحد الأقصى -: ومنه همّ الشحم إذا أذابه حتى أحرقه؛ وذلك أن ذوبان الشحم آخر أحواله. (العسكري ١٩٨٣: ١٢٠، ٢٦١)

وقد لاحظت الباحثة أن هذه المعاني تعطي في مجموعها فكرة عامة عن الهمة؛ فالهمة – كما سيأتي في توضيح مراحل الهمة -يسبقها حديث النفس أو التفكير في الأمر فإذا مالت إليه بدأ في التدرج حتى يصل إلى الاهتمام فالنية فالعزم. وصاحب الهمة متحرك نشط يُنفِّذ ما يريده دون تردد أو تخوف ساعيًا باجتهاد في طلب مراده مستقصيًا كل ما يمكنه من الجهد في بلوغ أقصى ما يمكنه من الفضل.

ب. الهمة في القرآن :

ورد الهمّ الذي هو أصل الهمة في القرآن الكريم في تسعة مواضع، تتبعتها الباحثة في كثير من كتب التفسير فلم تجد بيانًا لمعنى الهَمّ إلا في موضعين؛ وهما: قوله تعالى: ﴿ ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه ﴾ (يوسف: ٢٤) يقول ابن تيمية : " الهم همّان ؛ همٌّ خطرات ، وهمٌّ إصرار، وكان همُّ يوسف هم خطرات فترك ما هم به لله ؛ فكتبه الله له حسنة ولم يكتب عليه سيئة، وكان هم امرأة العزيز هم إصرار" (ابن تيمية، ١٩٩٥ :٢٩٧) وذهب أبو هلال العسكري إلى أن المراد: هو الميل النفسي، يقول" والشاهد على صحة هذا التأويل قيام الدلالة على أن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يعزمون على الفواحش" (العسكري ،١٩٨٣ : ١٢١) ،و في صفوة التفاسير: الهم منها كان هم عزم وتصميم، والهم من يوسف - عليه السلام -كان حديث نفس، وبين الهمّين فرق (الصابوني، ١٩٨١: ٤٧) .وفي قوله تعالى: ﴿ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾ (آل عمران:١٥٤)يقول أبو حيان في البحر المحيط « قد أهمتهم » : يقال أهمني الشيء كان من همي وقصدي ، أي مما أهم به وأقصده (أبو حيان ، ١٩٧٨: ٨٧) .

من خلال أقوال المفسرين في هذين الموضعين تتجلى معاني حديث النفس والميل النفسي والاهتمام التي تمثل بداية الهم بالأمر و التوجه نحو الفعل، كما يتضح من تفسير سلوك امرأة العزيز معنى التصميم والتحرك الجاد لتنفيذ الفعل.

ج. الهمة في الحديث:

ورد الهم في الحديث الشريف في مواضع كثيرة جدًا تتبعتها الباحثة في عدد من كتب الشروح فلم تجد شرحًا لمعنى الهم إلا في المواضع التالية: في قوله - ﷺ- « من **همّ** بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة »متفق عليه، يقول ابن حجر في شرح هذا الحديث: الهم، ترجيح قصد الفعل ؛ تقول هَمَمْتُ بكذا أي قصدتُه بهمتي ، وهو فوق مجرد خطور الشيء بالقلب (ابن حجر ، ١٩٩٨: ٣٩٢) ،ويشرح النووي الحديث السابق في صحيح مسلم مفرقًا بين نوعين من الهم، الهم بمعنى الخاطر والهم بمعنى العزم. يقول: أما الهم الذي لا يكتب فهو الخواطر التي لا توطن النفس عليها ولا يصحبها عقد

ولا نية وعزم (النووي، ١٩٩٩: ٣٣٠)،والموضع الثاني في الحديث أنه كان لرجل على رسول الله - ﷺ- حقّ ، فأغلظ له، **فهمّ** به أصحاب النبي - ﷺ - ، فقال النبي - ﷺ - « إنّ لصاحب الحق مقالا » متفق عليه، يقول ابن حجر في الشرح " فهمّ به أصحابه " أي **أراد** أصحاب النبي - ﷺ - أن يؤذوه بالقول أو الفعل، لكن لم يفعلوا أدبًا مع النبي - ﷺ - (ابن حجر ، ١٩٩٨: ٧٣). وفي الحديث الذي رواه الإمام «أحمد أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمّام ... »يقول ابن تيمية في بيان معنى الحديث: كل إنسان له حرث وهو العمل ، وله همّ وهو أصل الإرادة (ابن تيمية ، ١٩٩٥: ٩٣) .

والخلاصة أن الهم يأتي في اللغة بمعان عدّة تتحدد من خلال السياق، ابتداء من خواطر النفس وانتهاء بالعزم والتصميم على تنفيذ الفعل.

د. الهمة في كتب التراث:

يشرح الجرجاني تصوره للهمة بادئًا ببيان معنى الهم، يقول : « الهم: هو قصد القلب على فعل شيء٠ قبل أن يفعل من خير أو شر، والهمة: توجه القلب وقصده بجميع قواه الروحانية إلى جانب الحق لحصول الكمال له أو لغيره » (الجرجاني، ١٩٨٤: ٢٥٧)، ويرى الهروي أن: « الهمة ما يملك الانبعاث للمقصود صرفًا، لا يتمالك صاحبها ولا يلتفت عنها » (في ابن القيم ،١٩٨٨: ٣) يشرح ابن القيم تعريف الهروي بقوله" ما يملك الانبعاث للمقصود صرفًا: أي حالة وصفية لها سطوة ومَلَكة تحمل صاحبها على المقصود وتبعثه عليه بعثًا لا يخالطه غيره " (ابن القيم ،١٩٨٨: ١٠٢)، ويذهب ابن القيم إلى أن " الهِمة فعلة من الهَم وهو مبدأ الإرادة، ولكن خَصّوها بنهاية الإرادة. فالهَم مبدؤها، والهِمّة نهايتها " (ابن القيم ،١٩٨٨ :٣)، وعند المقري:« الهِمة بالكسر، أول العزم، وقد تطلق على العزم القوي فيقال له هِمة عالية » (المقري ، ١٩٩٦ : ٣٣٠) .

تستخلص الباحثة من التعريفات السابقة توجّهين في تعريف الهمة؛ أحدهما: يلقي الضوء على آلية انبعاث الهمة: فالهم عند الجرجاني يعرض لصاحب الهمة؛ وهو إما خير أو شر فإن كان خيرًا وارتضاه أخذ في التدرج إلى مستوى الهمة (وهي نهاية الإرادة). وإن كان شرًا فلا يدخل في معنى الهمة. فالهمة تطلق على التوجه القوي القاصد إلى الحق دون التوجه القاصد إلى الباطل، فالقوى الروحانية هي التي توجه صاحب الهمة، وتدفعه نحو قصد الخير وطلب الكمال. وهذا البعد القيمي هو مدار الحديث في الكتابات القديمة والحديثة في الهمة؛ فصاحب الهمة في كتاباتهم هو من ينفق عمره في السعي لتحقيق أهداف خيرة سامية، ويصف الهروي في تعريفه شدّة الاستثارة و قوة التوجه التي تميز انطلاق صاحب الهمة نحو هدفه بحيث لا يلتفت إلى شيء يمكن أن يعوقه عن ذلك الهدف .أما **الثاني: فيحدد موقع الهمة من المفاهيم النفسية الأخرى:** كما في تعريف ابن القيم الذي يرى أن الهمة تتدرج على سلم الإرادة من مستوى الهم إلى أن تبلغ مستوى الهمة ، ولو تصورنا الإرادة متدرجة على متصل لكان الهم في أحد طرفيها والهمة في الطرف الآخر. ويمكن القول أن الهمة عنده توازي المستوى الأعلى من الإرادة، ويذكر المقري في تعريفه مستويين من العزم، هما: **أول العزم** الذي يمثل التصميم وجزم النية، **والعزم القوي** الذي يوازي عنده أعلى مستويات الهمة. وهو بهذا يعطي تصورا مكملا لتحديد ابن القيم مبينا المرحلة المتقدمة من الهمة التي تتعدى إلى متصل العزم؛ فتظهر الهمة متدرجة من أول الإرادة إلى آخر العزم. ويمكن توضيح ذلك بالشكل التالي:

شكل يوضح مستويات الهمة و انتقالها من الإرادة إلى العزم

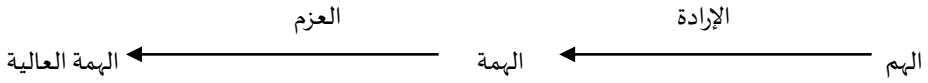

من خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد إطار تصوري مبدئي للهمة يتمثل فيما يلي:

- أنها تنبع من طاقة قوية الدفع وتتميز بشدة الاستثارة والثبات؛ فمتى وصلت إلى مستوى الهمة انطلق الفرد إلى هدفه دون تراجع أو التفات.
- أنها ذات أساس دافعي يتمثل في القوة الروحية التي تنزع بالفرد إلى الخير والكمال.
- أنها تتضمن معنى قيمي أخلاقي؛ يتمثل في كونها تطلق في الأصل على السلوك الهادف إلى الخير دون السلوك الهادف إلى الشر.
- أن هناك تداخل قائم بين الهمة والإرادة.

تعريف الهمة وفق ما توصلت إليه الباحثة:

من خلال المعاني الواردة في تعريفات الهمة ومن خلال مطالعات الباحثة في أدبيات الهمة، واتباع خطوات سيأتي ذكرها في إجراءات الدراسة، تتوصل إلى القول بأن الهمة هي سمة دافعية خلقية[٢] ؛ **سمة** لأنها تتميز بالثبات النسبي (حيث تظهر في شخصية الفرد منذ الطفولة، وتنعكس على سلوكه بوجه عام) ، **ودافعية** لأنها تتضمن استثارة مستمرة لتحقيق الهدف، **وخلقية** لأنها تختص بالسلوك القاصد إلى الخير دون غيره . وتضع لها التعريف التالي:

٢. أطلق عليها كل من الميداني في الأخلاق الإسلامية ، وخضر حسين في رسائل الإصلاح « خلق الهمة »

« الهمة عملية نفسية دينامية تنبع من الجانب الروحي و تتأثر بعقيدة الفرد ينتج عنها نشاط نفسي ينعكس على الجوانب المعرفية والانفعالية والنزوعية ؛ فيدفع الفرد ويوجه سلوكه نحو طلب الكمال له أو لغيره ».

تحليل التعريف: فيما يلي تحليل لتعريف الهمة المذكور أعلاه لتوضيح الهدف من المفردات الواردة فيه.

" الهمة عملية "وذلك أنها تمر في تكوينها بمراحل أو خطوات ولا تحدث دفعة واحدة.

" نفسية دينامية "يشير إلى طبيعة هذه العملية من حيث كونها نفسية لا تقوم على أساس بيولوجي، وديناميةتتضمن إثارة النشاط النفسي والتحريك المستمر للسلوك نحو الهدف.

" تنبع من الجانب الروحي وتتأثر بعقيدة الفرد "لبيان هذا الجزء من التعريف لا بد من الإجابة على سؤالين: ما المقصود بالجانب الروحي؟ وما معنى كونها تتأثر بعقيدة الفرد؟ أما السؤال **الأول** عن المقصود بالجانب الروحي؟ فقد أورد ابن القيم في كتاب الروح إيضاح لمسمى الروح ومعناها، وذكر أن القوى التي في البدن (كالقوى المدركة والقوى المحركة) تسمى أرواحا ؛ فيطلق الروح على القوة التي تتم بها معرفة الله وانبعاث الهمة إلى طلبه وإرادته (ابن القيم ، ١٩٧٥: ٢١٩).كما اهتم عدد من الباحثين- حديثًا- بالروحية فمنهم من عرفها، ومنهم من ذكر بعض خصائصها، وقد عرض زينباور Zinnbauer معنى الروحية عند دويل Doyle " البحث عن معنى الوجود "، وعند آرمسترونج Armstrong فتعني عنده" الدافعية الداخلية "، وعند بينر Benner " استجابتنا لنداء في أعماقنا يدعونا إلى التسامي بذواتنا ووضعها في الموضع اللائق بها "،بينما ينظر إليها زينباور على أنها "عملية دينامية متداخلة مع كل أنواع ومستويات الخبرات العادية وغير العادية، الاجتماعية، والموقفية، والشخصية " (Zinnbauer, 1999, 892,912) ،ويتناولها بيدمونت (Piedmont, 1992,988) باسم التسامي الروحي الذي عرفه بقوله " يعبر مفهوم التسامي الروحي عن قابلية الفرد للوقوف خارج نطاق الزمان والمكان؛ لينظر إلى الحياة من منظور أوسع وأكثر تجردا. ويُعتبر طاقة أساسية للفرد، ومصدرًا للدافعية، يدعو الفرد إلى التضحية بحاجاته في سبيل تحقيق منفعة عدد أكبر من الناس"، ويرى رمزي (Ramsay, 1998, 65) أن التسامي الروحي هو خبرة ناتجة عن التفكير السليم والتحرر من قيود المادة، وقد اهتم ماكدونالد (MacDonald, 2000, 158) بفحص التراث النظري والإمبيريقي للوصول إلى فرضية حول محتوى مفهوم الروحية ؛ توصل من خلاله إلى ما يلي:

أ. أن الروحية بناء متعدد الأبعاد يتركب من معرفة وعاطفة وسلوك خارجي شخصي واجتماعي.

ب. الروحية بطبيعتها تتمثل في خبرات تُعَاش، مثل لحظات الاستغراق، وما يمكن تسميته بإشراقة الروح، والتسامي.

ج. أن الروحية في متناول كل الناس، ويمكن أن يقاس ما بينهم من الفروق الفردية من حيث الكم والكيف.

د. أن مصطلح روحي ليس مرادفًا لمصطلح ديني، ولكنه يعكس مُكوِّنًا يتضمن دخيلة الدين ولُبّه.

هـ الروحية تتضمن معتقدات وممارسات وخبرات لا يمكن تعليلها علميًا.

من خلال ما سبق تحدد الباحثة معنى الروحية بأنها: قوة دافعية فطرية تتأثر بالعناصر الاعتقادية وتدفع الفرد إلى التسامي. أما السؤال **الثاني**: ما معنى كون الروحية تتأثر بعقيدة الفرد؟ فالعقيدة المقصودة في الدراسة الحالية يمكن توضيحها من خلال التعريف الذي حدده سمير الراضي (١٩٨٣: ٧٠) وهو أن العقيدة هي: " المبادئ الثابتة، والقيم الراسخة التي اعتنقها الإنسان عن قناعة بحيث يرجع إليها ويصدر عنها في سلوكه وآرائه وأفكاره، ومن أهم صفاتها الثبات والاستمرارية " ؛ فالإنسان عقيدة وأفكار وسلوك؛ والدين للإنسان هو الموجه لتلك المكونات الثلاثة العقيدة والأفكار والسلوك، ويؤكد زنباور وآخرون (Zinnbauer et al., 1999, 910) أن الفرد يستمد دافعيته الروحية من أي اعتقاد قدسي يعتقده فإن كان اعتقاده في الله كان البذل في سبيله وإن كان في أمور مادية كان البذل في سبيلها ، وهكذا .

وترى الباحثة أن الهمة هي الصورة العملية لمعتقدات الفرد وتطلعاته. والدراسة الحالية تتناول الروحية دون التطرق لطبيعة الاعتقاد الدافع لصاحب الهمة، لأن الهمة موجودة لدى الأفراد على اختلاف معتقداتهم.

"ينتج عنها نشاط نفسي" تقوم الهمة على دوافع داخلية ومن طبيعة الدافع أنه يحدث توترًا تتحدد درجته وفقًا لقوة الدافع وأهميته، وله تأثير يساعد الفرد على تعبئة قواه والاحتفاظ بمستوى عال من القدرة على العمل (بتروفسكي و ياروشفسكي، ١٩٩٦: ١٤٨).

"ينعكس على الجوانب المعرفية والانفعالية والنزوعية" للظاهرة النفسية ثلاث مظاهر: إدراكي، وجداني، نزوع؛ ويتفق رأيهم هذا مع ما ذهب إليه الغزالي من أن الحركات الاختيارية صادرة عن علم وشعور وطلب (الجسماني، ١٩٩٧: ٢٣٤). فالفعل الإرادي له أبعاد ثلاثة: بعد عقلي، وبعد وجداني، وبعد أدائي، وعليه فإن التفكير يمكن أن يكون عاملاً في شحذ الهمة أو تثبيطها (أسعد ،١٩٩٧: ٣٤).

وتخلص الباحثة إلى أن الاعتقاد هو مصدر النشاط النفسي في سلوك الهمة. ويتمثل في تصورات ومدركات تستقطب عاطفة الفرد وتشكل سلوكه.

"يدفع الفرد ويوجه سلوكه نحو طلب الكمال"

اهتم كثير من الفلاسفة والعلماء والباحثين بتحديد صورة الإنسان الكامل بهدف إيجاد شخصيات تقترب في صورتها الواقعية من الصورة المثالية لكي تكون قدوة حسنة لمن أراد أن يحقق غاية الحياة. فنجد صورا مختلفة لنموذج الكمال الإنساني تبدأ من تصور الفلاسفة الإغريق؛ فقد نظر أفلاطون إلى النفس على أنها مكونة من ثلاثة أجزاء لا بد لكل منها أن يحقق فضيلته؛ فالعقل تنتج عنه فضيلة الحكمة، والقلب تنتج عنه فضيلة

الشجاعة، والجزء المختص بالشهوات تنتج عنه فضيلة العفة، فإذا اكتملت وظائف هذه الأجزاء فإن الفضيلة الرابعة وهي العدل تنتج من تكامل هذه الفضائل الثلاث المكونة لها (العاني، ١٩٩٨ : ١٠)، ونجد صورًا أخرى لدى علماء المسلمين، فصورة الكمال الإنساني عند ابن تيمية تتحدد في قوله " إن كمال المخلوق في تحقيق عبودية الله، وكلما ازداد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلت درجته " (ابن تيمية، ١٩٩٥: ١٦٧)، ويتضح تصور ابن القيم للكمال الإنساني من قوله " وكمال كل إنسان إنما يتم بهذين النوعين: همّة ترقيه، وعلم يُبَصّره ويهديه. فإن مراتب السعادة والفلاح إنما تفوت العبد من هاتين الجهتين أو من إحداهما؛ إما أن لا يكون له علم بها فلا يتحرك في طلبها، أو يكون عالمًا بها ولا تنهض همّته إليها فلا يزال في حضيض طبعه محبوسًا، وقلبه عن كماله مصدودًا ومنكوسًا" (ابن القيم،١٩٩٤: ٩٠).

وتتلخص أهم صور الكمال الإنساني المطلوب وفقا لأشهر نظريات الدافعية حديثًا في وصف آرثر كومز للشخص المقتدر The adequate person الذي تبدو أهم صفاته في القدرة على التوجه الذاتي ، وإيجابية مفهوم الذات، وتكامل الشخصية ووجود قوة داخلية تمكنه من مواجهة التحديات والمصاعب، ويصف هيوبرت بونر الشخص المتفتح the proactive person بأنه منطلق إلى الأمام دائمًا، لديه القدرة والكفاءة في اتخاذ القرارات، يتميز بنظرة جمالية للحياة، كما أن لديه نظرة مثالية تجعله يسعى ليحقق لذاته أكمل صورة وأفضلها في حدود إمكاناته وقدراته، ولا يرضى لنفسه ما يرتضيه عوامّ الناس، متفائل، واثق من مساره، وعند كارل روجرز تتجلى صورة الإنسان الكامل في الشخص المستغل لجميع طاقاته the fully functioning person ومن أهم مميزاته الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، الرغبة في استمرارية الارتقاء بنفسه (محمد عيسى، ١٩٨٨: ١٢٠)، وتتمثل عند ماسلو في الشخص المحقق لذاته the self-actualizing person الذي تتلخص أهم مميزاته في إدراكه الدقيق للحقيقة، شعوره بالمسؤولية وبأنه صاحب رسالة، لديه قدرة على التأمل والإحساس بالجمال، متقبل لذاته وللآخرين (Polling, 1971, 120).

من خلال استعراض لمحات من بعض صور الكمال الإنساني كما يراها العلماء والباحثون قديما وحديثا لاحظت الباحثة أن الكمال المقصود كمال نسبي؛ فبعض تلك الصور قريب يمكن أن يتحقق لعدد من الناس, ومنها ما هو بعيد لا يتحقق إلا للقلة النادرة من الناس كما أن تلك الصور تختلف باختلاف نظرة أصحابها إلى الغاية من وجود الإنسان والهدف النهائي الذي تتحقق به سعادته، ويمكن القول بأن الرغبة في الكمال هي الدافع الأكبر للتطور البشري فكلما خطا الإنسان خطوة، استشرف أفقا أعلى ، وبانت له إمكانيات جديدة، وتطلع إلى كمال جديد، والكمال لا يتحقق في عالم الواقع أبدا، ولكن الرغبة فيه تظل تدفع الإنسان وتدفعه ليحصل على نصر جديد (قطب ، ١٩٩٥ : ٢٥٦) .

" له أو لغيره "يشير إلى أن الهمة لا تتخذ من الذات محورًا لها بل تدور حول تحقيق النفع والخير لكل أحد.

التعريف الإجرائي في الدراسة الحالية:

يقصد به إجرائيًا في الدراسة الحالية "مجموع الخصائص التي تتميز بها الطالبة وفقًا لاستجاباتها على مقياس الهمة " فاستجابات الطالبة على مقياس الهمة إما أن تكون في حدود الدرجة العالية فتعد عالية الهمة، أو تميل إلى الدرجة المنخفضة فتعد ذات همة ضعيفة ؛ **وتكون الهمة العالية:** هي التي تمثل درجة كلية في اختبار الهمة ≤ المتوسط + وحدة انحراف معياري؛ وعليه فإن الطالبة الحاصلة على درجة موافقة لما ذكر تعتبر في حدود الدراسة الحالية عالية الهمة، **والهمة الضعيفة:** هي التي تمثل درجة كلية في اختبار الهمة < المتوسط + وحدة انحراف معياري ؛ وعليه فإن الطالبة الحاصلة على درجة موافقة لما ذكر تعتبر في حدود الدراسة الحالية ضعيفة الهمة .

٢. المصطلح المقابل للهمة في الاصطلاح الإنجليزي:

تمهيدا لعرض مفهوم الهمة على نطاق واسع في الدراسات النفسية كانت هذه الخطوة لتحديد المصطلح المقابل للهمة في اللغة الإنجليزية وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- استشارة بعض أساتذة علم النفس: تم عرض لفظ Mettle مع المضمون السيكولوجي للهمة وفق ما توصلت إليه الباحثة على أساتذة متخصصين في جامعة ميزوري بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي كلية التربية للبنات بجدة وفي جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، فلقي قبولا من ناحية اتساقه مع مضمون الهمة، وتحفظا من ناحية كونه غير مستخدم في علم النفس .
- البحث عن مصطلح "الهمة" في القواميس العربية (عربي – إنجليزي أورد جميل صليبا (١٩٩٤: ٥٢٣) لفظ Zeal كمصطلح مقابل للهمة في اللغة الإنجليزية، وزاد كوان (Cowan،١٩٧٤: ١٠٣) المصطلحات التالية للدلالة على معنى الهمة:Ambition - Determination - Resolution Eagerness - Intention
- البحث عن مدلولات المصطلحات الإنجليزية التي أسفرت عنها الخطوة السابقة: بالرجوع إلى قواميس اللغة (إنجليزي -عربي) ومعاجم علم النفس ؛ تبين أن المصطلحات : Zeal - Ambition - Determination - Resolution - Intention - Eagerness تعني على الترتيب: الحماس- الطموح- حرية الإرادة- التصميم- النية أو القصد- الاجتهاد أو الرغبة (حامد زهران ،١٩٨٧) **وفي قاموس المورد ورد المصطلح Mettle بمعنى الهمة (البعلبكي، ١٩٩٠ :٥٧٥) .**
- البحث عن مصطلح "Mettle" في قواميس اللغة الإنجليزية (إنجليزي- إنجليزي)

في قاموس وبسترز (Webster's Dictionary, 1991, 629) شرح لفظ Mettle بأنه بذل الفرد كل ما في وسعه للتغلب على التحديات، ويشرح قاموس وورد نت (WordNet) نفس اللفظ بأنه الشجاعة[1]، واتقاد النشاط[2]. ويعرف صاحب هذه السمة بأنه نوع من الشخصيات يحمل روحا وثابة تدفعه للنشاط، وشجاعة تمكنه من الصمود للعقبات، وفي القاموس الطبي (Medical Dictionary) وردت المعاني التالية: التطلع إلى الأمور الشريفة[3]، الثبات والجلد[4]، الغيرة والحماسة[5]. ويذكر أن الشخص ذا المستوى العالي من هذه السمة هو الذي يبذل من نفسه أفضل ما يستطيع[6]. وفي قاموس (WEDT) وردت معاني العزم[7]، روح المبادرة[8]. ويذكر أن هذه السمة عبارة عن حالة يظهر من خلالها ما تنطوي عليه شخصية الفرد وروحه من سمات إيجابية.[9] من خلال ما سبق، وبعد استشارة بعض المختصين في علم النفس[10]؛ رأت الباحثة أن لفظ Mettle هو الأقرب في الدلالة على مصطلح الهمة وإن كان غير مستخدم في الاصطلاح السيكولوجي؛ حيث لم يتضح له وجود على أي من قواعد البيانات النفسية. أما المصطلحات الأخرى التي وردت للتعبير عن الهمة فهي تعبر عن صفات تتصل بمكونات الهمة ولا يصلح أي منها أن يكون مقابلا لمصطلح الهمة.

٣. السمات الشخصية لذوي الهمة:

تقصت الباحثة في دراستها السمات الشخصية لذوي الهمة العالية، والسمات الشخصية لذوي الهمة الضعيفة وتوصلت إلى ما يلي:

السمات الشخصية لذوي الهمة العالية:

تبدو الخصائص التي يتميز بها الأفراد ذوو الهمة العالية من خلال نتائج البحث في عدة مصادر: كتب التراث، الكتب الحديثة، استبانة موجهة إلى عدد من المتخصصين في علم النفس، وعدد من المثقفين الذين لمست فيهم الباحثة ملامح الهمة (أساتذة جامعيين، طبيبات، معلمات، طالبات) على النحو التالي:

- **سمات ذوي الهمة العالية في كتب التراث:** يذكر الراغب الأصفهاني أن عالي الهمة من يتحرى الفضائل لا للذة، ولا لاستشعار نخوة، أو استعلاء بل يتحرى مصالح العباد شاكرًا بذلك نعمة الله وطالبا به مرضاته غير مكترث بقلة مصاحبيه (الأصفهاني ،١٩٧٣: ١٤٧)، ومن صفات صاحب الهمة: النظر في عواقب الأمور، والتأمل في معنى الوجود، التأسف على فوات الفضائل، التحرك والمبادرة والسعي لتحصيل أعلى الدرجات، استشعار الهدف في كل عمل، الحرص على طلب العلم ونشره (ابن الجوزي، ١٩٨٧: ٢٢٥، ٣٤٢). كما أن صاحب الهمة يحرص دائمًا على عمارة وقته فلا يضيع لحظة في غير مهم، ويجتهد في نصح من استشاره (ابن الجوزي، ١٩٩٢: ١٢٦). ومن صفات صاحب الهمة المنافسة؛ فالمنافس مسابق متمنٍّ تمام النعمة عليه وعلى من ينافسه، وهو يحب لحاقه أو مجاوزته؛ وهذا مما يدل على علو الهمة (ابن القيم ،١٩٧٥: ٢٥٢)، ويقول ابن القيم " الهمة تستدعي صدق الطلب ودوامه " (ابن القيم ،١٩٨٨: ٧٦) والمقصود أن صاحب الهمة يتميز بالسعي الحثيث الدائم لتحصيل مراده؛ فهو دؤوب لا يفتر. ويذكر في كتاب الفوائد: الصبر، الشجاعة، الاحتمال، الإيثار، عزة النفس، ترك الانشغال بما لا يعنيه (ابن القيم، ١٩٩٨: ٣٢٤).
- **سمات ذوي الهمة العالية في الكتابات الحديثة في الهمة:** يتصف صاحب الهمة بالجد في العمل، التطلع إلى الكمال، الحياء، والترفع عن النقص، الحزم في الأمور، القيام بالأعمال الحسنة دون تسويف أو تأجيل، الاشتغال بما يعنيه والانصراف عما لا يعنيه (الميداني ،١٩٩٢ :١، ٥٠، ٥٧٥). كما يتميز بالدأب في العمل، واستغلال الأوقات في الأعمال المفيدة، الثبات وقلة التردد، الاهتمام بأحوال الناس وبذل النصح لهم وتقديم الحلول لمشكلاتهم، وهو محل ثقة الناس يعتمدون عليه وتناط به الأمور الصعبة (موسى، ١٩٩٤: ٣٨، ٦١). ومن صفاته أيضا: الصبر، المصابرة، الجد، المثابرة، تقدير الذات حق قدرها فلا يبالغ في احتقارها ولا يغتر بها، التفاؤل، الإقدام، شفافية الروح والقدرة على التأمل في الكون واستجلاء جماليات الحياة (الحمد، ١٤١٨هـ: ٢١٨، ٢٥٦). ومن صفاته: بذل النفس والنفيس في سبيل تحصيل غايته، إمضاء العزم دون تردد، الندم على ضياع الأوقات، الاعتماد على النفس، الثقة بالنفس (المقدم ،١٩٩٧: ٢٧، ٩١). كما يتميز صاحب الهمة بالطموح والتطلع إلى المعالي، النشاط، البعد عن محقرات الأمور، طلب العلم، التحمل والصبر في سبيل تحصيل الفضائل، الحرص على استغلال الوقت فيما ينفع (كرزون، ١٩٩٧: ٧٨٢-٧٨٥).
- **سمات صاحب الهمة العالية لدى المختصين في علم النفس والتربية**[11] :وقد عد المختصون - الذين شملتهم الاستبانة - من صفات صاحب الهمة: اليقظة والنشاط- الشعور بالحيوية ومقاومة التعب- قوة الإرادة- المبادأة- الثقة بالنفس- ارتفاع مستوى الطموح- الإخلاص- الجدية- الاندفاع

---

[1] courage , courageousness ,bravery , nerve
[2] Spunk
[3] regards honor
[4] fortitude
[5] ardor
[6] To put on one's mettle , is to cause or incite one to use one's best efforts
[7] resolve , grit
[8] gumption
[9] aposition to demonstrate inner reserves of good character or spirit

[10] تم عرض لفظ mettle مع المضمون السيكولوجي للهمة كما تراه الباحثة على أساتذة متخصصون في جامعة ميزوري بالولايات المتحدة الأمريكية , وفي كلية التربية للبنات بجدة ، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، فلقي قبولا من ناحية اتساقه مع مضمون الهمة ، وتحفظا من ناحية كونه غير مستخدم في علم النفس .

[11] جمعت من خلال الاستبانة التي سيأتي ذكرها في إجراءات الدراسة .

والحماس للعمل- الرغبة القوية في دعم ومساندة الآخرين- القدرة على الاستمرار في العمل ومواصلة الجهد- القدرة على المتابعة وانتظار النتائج دون تقاعس- مقاومة الإحباط- بعد النظر- قلة الكلام وقلة النوم- التعاون مع الآخرين- حب الخير للآخرين- الثبات وعدم التقلب- الاعتدال لا إفراط ولا تفريط- التفاؤل- العزم- تحمل المسؤولية- الإيثار- السعي نحو التفوق- الإيمان بالله- خشية الله ومراقبته في كل عمل- التطلع إلى أهداف سامية .

- **سمات صاحب الهمة العالية كما يراها عدد من المثقفين (طلاب وأساتذة جامعيون، وأطباء):** ذكر المثقفون الذين شملتهم الاستبانة الصفات التالية: الطموح- المثابرة- السعي للأكمل والأفضل في كل مجال وعدم الرضا بالدون- الحرص على طلب العلم- الجدية في استغلال الوقت والإمكانات -الجلد والتحمل والصبر- تحمل المسؤولية- قلة الكلام إلا فيما يعنيه-الثقة بالنفس- التفاؤل وحسن الظن بالله وعدم اليأس- الدافعية المستمرة للإنجاز- النشاط والتوقد والسرعة في العمل دون تأجيل أو تسويف- الدقة والحرص على إتقان العمل- حب الآخرين وحثهم على القيام بالأعمال الفاضلة- الرغبة في الإصلاح- بذل النصح- التعاون والاستعداد للمساعدة في كل وقت- الثبات وقلة التردد- قوة الإحساس بأهمية أهدافه- الإيمان وقوة الصلة بالله- حسن التصرف في وقته وإمكاناته- النشاط والاكتفاء بالقدر اللازم من النوم- الصمود في وجه العقبات و الاجتهاد في تذليل الصعاب- محاسبة النفس على التقصير والندم على التفريط- حسن التوفيق بين الواجبات والأعمال- قلة الاهتمام بالكماليات- المبادرة- المنافسة - مضاء العزيمة- قوة الإرادة- ضبط النفس .

يتضح مما سبق وجود ملامح أو سمات أساسية تميز شخصية صاحب الهمة تظهر في الصفات المشتركة التي وردت من المصادر المختلفة والتي تم تشكيل مكونات الهمة من خلالها.

السمات الشخصية لذوي الهمة الضعيفة:

يتصف ذو الهمة الضعيفة عند ابن الجوزي بأنه: يرضى من كل شيء بِيَسِيْرِه- لا يحزن ولا يتأسف على وقوفه عند منزلة هناك ما هو خير منها (ابن الجوزي، ١٩٨٧ : ٢٧٠) . كما يتصف بعدم الحرص على طلب العلم وإن طلبه فلشهادة ينالها أو وظيفة يحصل عليها - و بالميل إلى الترف الزائد - و الكسل والفتور- و كثرة التردد ونقض الأمر بعد إبرامه (موسى ، ١٤١٥هـ: ٢٩ ، ٦٢) . ومن الصفات المميزة لذي الهمة الضعيفة : كثرة المزاح والإسفاف فيه - اليأس من الإصلاح وتبدل الأمور- التقاعس والتكاسل- سهولة استجداء الناس ومسألتهم - قلة الحياء ؛ فالحياء خلق عظيم يبعث على فعل الجميل وترك القبيح - التهرب من المسؤولية - إضاعة الوقت فيما لا ينفع- المبالغة في الاهتمام بالكماليات- قلة النشاط والعمل- التسويف والتأجيل (الحمد ، ١٩٩٧: ٣٩، ٦١) . ومنها أيضا إهدار الوقت في فضول الأعمال - العجز والكسل - التسويف والتمني (المقدم، ١٩٩٧: ٣٣٥ ، ٣٣٨) ، وروي عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- أنه قال: " لا تصغرنّ هِمَمَكم ، فإني لم أرَ أقعد عن المكرُمات من صغر الهمة " (الماوردي، ١٩٨٨: ٣٠٥) ؛ يشير إلى أثر ضعف الهمة على شخصية الفرد ؛ فضعيف الهمة لا يكون لديه حماس للأعمال الفاضلة العظيمة ، وإنما هو شخص متكاسل يرضى بالدون ويشعر بالعجز عن الارتقاء بذاته فضلا عن غيره .

وبعد أن اتضحت خصائص الهمة يجدر القول بأن العناية برفع مستوى الهمة لدى أفراد المجتمع ضرورة تربوية وتنموية، و هو أمر لابد لتحقيقه من تضافر الجهود للعناية بتنمية الجوانب الروحية، و الأحاسيس الخلاقة كالحس التأملي والحس الجمالي التي تستجيش النفس، وتوقظ الفكر، فتَنْشَط تبعًا لذلك كوامن الدوافع البناءة التي تجعل الإنسان ينهض ويجتهد ويعمل لنفسه كما يعمل لغيره، وليس هناك من منهج أفضل لتحقيق كل ذلك وأكثر منه من منهج الإسلام بتعاليمه الشاملة التي طبقت في فترة من الزمن فأنتجت مجتمعًا لم يعرف التاريخ مثل همة أفراده .

٤. الهمة والمفاهيم النفسية القريبة منها :

من خلال ما سبق تظهر ملامح الإجابة عن السؤال الجوهري الذي يطرح نفسه؛ هل الهمة مجرد مصطلح لمفهوم قائم في علم النفس ؟ وهل تحاول الباحثة هنا أن تلبس القديم ثوبًا جديدًا؟

والحق أن الإجابة على هذا السؤال كانت الهمَّ الأوَّل للباحثة بعد أن لمست التباس هذا المفهوم باثنين من المفاهيم النفسية ؛ وهما الدافع للإنجاز وتحقيق الذات؛ حيث أفاد كثير- من الذين استطلعت الباحثة آراءهم- من أهل التخصص في علم النفس بأن الهمة تساوي أحد هذين المفهومين؛ مما حدا بالباحثة أن تعكف على دراسة المضامين النفسية لكلا المفهومين وغيرهما ؛ مما يمكن أن يكون قريبًا من مفهوم الهمة، ومقارنتها بالمضمون النفسي للهمة، فاتضح تميز مفهوم الهمة كمفهوم فريد لم يسبق بحثه في علم النفس- على حد علم الباحثة- ولعل أبرز الفروق بين المفهومين المذكورين وبين الهمة هو طبيعة الدافع؛ فالدافع في تحقيق الذات كما يراه ماسلو هو الرغبة في الارتقاء (Growth) التي تجعل الفرد يتحمل المشاق في سبيل تحقيق ذاته ، والدافع للإنجاز كما هو عند ماكليلاند و أتيكسون يكمن في الرغبة في التفوق (desire to excel) ؛ ومن ثم فإن الدافع للسلوك في كلا المفهومين ذاتي ينطلق من حاجة داخل نطاق ذات الفرد ، بينما ينطلق صاحب الهمة من دافع روحي يعلو فوق نطاق ذاته . كما يتميز صاحب الهمة بوحدة الهدف، فهناك هدف أسمى يؤمن به صاحب الهمة، تدور حوله جميع أمور حياته ، ويسخِّر له كافة قدراته وإمكانياته .

وقد ذكر تيليش في تناوله للديناميات الاعتقادية، أنها تجعل الفرد ينطلق نحو هدف مطلق غير محدود يسعى إليه دائما ولا يصل إليه أبدًا (Tillich, 1957, 13) .

ويمكن القول بأن المحقق لذاته والمدفوع للإنجاز كلاهما يسعى إلى رفعة ذاته، أما صاحب الهمة فيسعى إلى رفعة الحق الذي يؤمن به وفي ذلك رفعة لذاته أيضا ولكنها ليست هدفه المباشر. والمتأمل لمفهوم الهمة والمفاهيم القريبة منه ليدرك يقينا تميز المفهوم الحالي.

كما لمست الباحثة التداخل الواضح بين مفهومي الإرادة والدافعية وبين الهمة. وفيما يلي عرض لطبيعة العلاقة بين المفاهيم الثلاثة:

أ. مفهوم الدافعية :

استخدم الغزالي مصطلح الدافع وهو عنده كل ما يدفع إلى النشاط النفسي أو السلوك مهما كان نوعه حركيًا أو ذهنيًا (نشواتي،١٩٩٦: ٢٠٧)، ويعرف الدافع في علم النفس الحديث بأنه حالة داخلية تثير السلوك وتبقى نشطة حتى بلوغ الهدف. (شكور، ١٩٩٥: ١٤٩)، والدافعية في رأي يونج (P.T.Young) مصطلح عام لكل محددات السلوك (الدافع، الحافز، القوة، الغرض، الباعث ....) ويعني " القوى التي تهيئ السلوك إلى الحركة وتعضده وتنشطه، وتبعث الطاقة اللازمة فيه. والدوافع يمكن الاستدلال عليها من السلوك ذاته؛ فالدافع يستثير النشاط ويحركه، ويحدد الوجهة التي يأخذها النشاط في سبيل الوصول إلى الهدف الحقيقي (في المرجع السابق).

وإذا نظرنا إلى تصنيف علماء النفس للدوافع وجدناه لا يخرج عن ثلاثة: دوافع البقاء، الدوافع الاجتماعية، دوافع الذات، ويدعونا هذا التصنيف للدوافع إلى التساؤل: هل يمكن أن يقع تحت هذا التقسيم – بما يتضمنه من ملحقات -جميع أشكال السلوك الإنساني؟ إن كان الأمر كذلك فأيها يصلح لتفسير الهمة؟

إذا عرفنا أن صاحب الهمة لا ينطلق أساسًا من ضرورة فسيولوجية، بيولوجية كانت أو نفسية؛ فإن هذا يدعونا إلى استبعاد التفسير على أساس دوافع البقاء. وإذا كان لا يضع هدفًا أولاً يقوم على التواد أو السيطرة أو العدوان أو نحوه؛ فلا يمكننا أن نقول إنه يتحرك بدافع اجتماعي. وما دامت صورة مفهوم الذات أو الأنا ليست الهدف الأساسي الذي يسعى إليه صاحب الهمة؛ فمن الخطأ أن نفسر سلوكه باعتباره من دوافع الذات. إذن هناك صنف من الدوافع لم يكن موضع اهتمام على الساحة العلمية النفسية هو الذي يمكننا أن نفسر في ضوئه تحرك صاحب الهمة؛ ألا وهو الدوافع الروحية الذي سيأتي الحديث عنها كجزء من طبيعة الإنسان عند تناول العوامل المؤثرة في الهمة.

ب. مفهوم الإرادة:

نقل ابن القيم عن بعض القدماء في تعريف الإرادة: أنها تجريد القصد، وجزم النية، والجد في الطلب (ابن القيم، ١٩٨٤: ٢٨٤). وفي البدايات الأولى لعلم النفس الحديث كتب جيمس (١٨٩٠) عن بعض المفاهيم كالإرادة والنية إلا أن معظم علماء النفس الذين كتبوا في العقود التالية له قللوا من قيمة هذه المفاهيم ونظروا إلى السلوك نظرة ميكانيكية، وأعطى التحليليون للإرادة والنية دورًا ثانويًا، بينما جحد السلوكيون دورها تمامًا (ديسي وراين Deci & Ryan، ١٩٨٥: ٦). ومن ثم فقد اختفت الإرادة أو كادت بعد نتشه (Nietzsche) وجيمس (James) باعتبارها مفهوما غير علمي، وذلك أن الإرادة لا يمكن إثباتها أو نفيها بالطرق الموضوعية، هذا فضلاً عن الرفض والإنكار لفكرة حرية الإرادة، فأكثر ما في الحياة ابتداءً بالولادة وانتهاءً بالموت خارجًا عن تحكم الإنسان. إلى أن جاء رانك (O. Rank) فأفسح لهذا المصطلح مجالاً في علم النفس، وجعل منه جوهر فلسفته في العلاج والحياة. وقال بأن الإرادة الحرة للإنسان هي تأكيد لإرادة قدره فهو بهذا يمارس الإرادة وإن كان ما أراده مقدورًا. وعرّف الإرادة بأنها: توجيه إيجابي للذات، يعمل على تنظيمها وتكاملها، ويقودها نحو ما هو نافع، كما يكبح الدوافع الغريزية ويتحكم فيها (ليبرمانLieberman ، ١٩٩٣: ٣٥٦).

ومن ثم فيمكن القول بأن الإرادة تتلو الدافع وتبدأ من اختيار سلوك معين بين بدائل أو ميول متنافسة، وتتولى توجيه السلوك وتنظيمه ودعم نشاطه لتحقيق السلوك المختار.

ج. العلاقة بين المفاهيم الثلاثة (الدافعية، الإرادة، الهمة):

يجمع القاموس الإلكتروني للصحة النفسية بين مفهومي الدافعية والإرادة على النحو التالي:" تعتبر الإرادة وقوة الإرادة من المفردات الأجنبية على اللغة السيكولوجية، بالرغم من كونهما لصيقان بالخبرات واللغة اليومية؛ فنجد في اللغة السيكولوجية ما يشير إلى الأفراد ذوي الدافعية المرتفعة، وهو نفس المعنى المراد لو قلنا الأفراد ذوي العزيمة الماضية أو الإرادة القوية ". (On line Dictionary of Mental Health, 1998)، ويتناول عبد المنعم الحفني (د.ت) علاقة الإرادة بالدوافع، ويرى أن الإرادة تعني التصميم والاتجاه نحو الفعل، وبمقدار التصميم تكون قوة الإرادة. كما تعني أن يقر قرارك على شيء تختاره دون أمور أخرى، ومعنى ذلك أن المريد تتجاذبه دوافع كثيرة عليه أن يختار منها ويفاضل بينها، والاختيار والمفاضلة يقومان على التفكير والتدبر ومقارنة التوقعات. (ص: ٢٠٠)، كما ورد استعمال الإرادة القوية والهمة العالية كمترادفين في عدد من الكتب.[١]

من خلال ما سبق من استعراض المفاهيم الثلاثة نلاحظ أن هناك من عرّف الإرادة بما تُعرّف به الدافعية؛ إلا إن الغالب النظر إلى الإرادة على أنها تلتقي مع الدافعية في مرحلة الموازنة بين البدائل، وتبدأ عملها في اختيار السلوك المؤدي إلى الهدف، أما الهمة فتشترك مع الإرادة في معظم الملامح إلا أنها تتميز عنها بما يلي:

- أن الهمة سلوك متكامل يبدأ من الدافع في حين تبدأ الإرادة من مرحلة اختيار السلوك من بين الخيارات المتنافسة.

[١]. مثل طب القلوب لابن القيم ، صيد الخاطر لابن الجوزي ، ومن الكتب الحديثة سلطان الإرادة لعبد اللطيف شرارة ، ومنهج الإسلام في تزكية النفس لأنس كرزون .

- أن الهمة تتضمن معنى قيمي فهي تختص بالسلوك الأخلاقي، أما الإرادة فتأتي للدلالة على مرحلة من السلوك أيًا كان نوعه.
- أن الهمة تتضمن السلوك الفعلي أو الجهد العملي للتنفيذ.

٥. مراحل تكوّن الهمة:

الهمة عملية نفسية تتكون من خلال مراحل تتدرج حتى تبلغ مستوى الهمة، شأنها في ذلك شأن السلوك الإرادي بشكل عام مع اختلاف في مراحلها النهائية. وقد اختلف علماء النفس في منشأ السلوك الإرادي هل يبدأ من الفكر أم من الميل؟ وهل الإدراك سابق على العاطفة أم أن العكس هو الصحيح؟ من خلال ذلك ومن خلال تعريفات الهمة السابقة وأدبيات الهمة بشكل عام توصلت الباحثة إلى أن سلوك الهمة يتم عبر المراحل التالية:

الخاطر: الخواطر هي إحساسات يستمدها المخ البشري من فطرة الإنسان أو يستقبلها فتستحيل فيه إلى مدركات عقلية لتشكل اللبنات الخبرية الأساسية التي تعد الخيط الأول في سلوك الشخص (أسعد، ١٩٩٧: ٢٣).

الميل: شعور وجداني بالاهتمام أو النفور.

النية: النية على تنفيذ سلوك معين.

العزم: بلوغ حد التصميم وجزم النية واتخاذ الأسباب اللازمة لتنفيذ السلوك الذي تم اختياره. وهو الذي أشار إليه المقري بقوله (أول العزم).

الجهد العملي: الشروع في تنفيذ الفعل. وهو الحد الذي تكتمل فيه الهمة أما ما قبله فهو داخل ضمن الهم.

فالهم يطلق على المراحل التي تسبق الشروع في الفعل، أما الهمة فتطلق على العملية ككل، أو المحصلة النهائية لهذه المراحل.

مراحل تكوّن الهمة

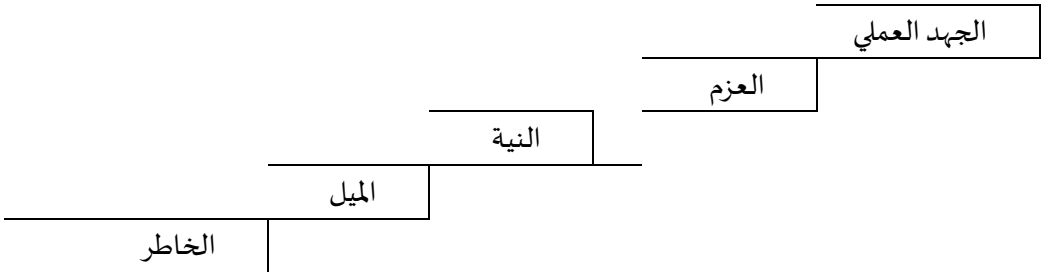

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تستخدم الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، بالإضافة إلى استخدام منهج تحليل المضمون في تحليل النصوص المتعلقة بمفهوم الهمة كما وردت في الدراسات النفسية القديمة لعلماء المسلمين الذين عنوا بتفسير النشاط الإنساني؛ بغرض تحديد صفات صاحب الهمة واستخلاص المضمون السيكولوجي لمفهوم الهمة.

الفروض: تحاول الدراسة الحالية اختبار صحة الفروض التالية:

١. تنتظم الخصائص النفسية المكونة لمفهوم الهمة في بنية عاملية متعددة الأبعاد.
٢. المستوى العام للهمة لدى طالبات كلية التربية ينقص عن مستوى الكفاية المطلوب على الاختبار الكلي وهو (قيمة المتوسط مضافًا إليه وحدة انحراف معياري).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كلية التربية على مقياس الهمة وفقا لمتغير التخصص الدراسي (العلمي، الأدبي).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كلية التربية على مقياس الهمة وفقا لمتغير المستوى الدراسي (الفرقة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

العينة: أجرت الباحثة الدراسة الحالية على ٥٨٠ طالبة من طالبات كلية التربية تتراوح أعمارهن بين (١٨ – ٣٢) سنة، بمتوسط عمري قدرة (٢٠,٨٠) وانحراف معياري قدره (٢,١٥)، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة.

الأداة المستخدمة: وضعت الباحثة هذه الأداة في ضوء التراث النظري للهمة متبعة الخطوات التالية:

أ. تحديد صفات ذوي الهمة: لكي تتحدد صفات ذوي الهمة قامت الباحثة بقراءة مستفيضة في كتب علماء المسلمين الذين تناولوا النفس الإنسانية؛ جمعت من خلالها الأقوال المتعلقة بالهمة وصفات صاحبها. وكذلك الكتب الحديثة التي عنيت بموضوع الهمة وتحديد مفهومها وبيان الصفات المميزة لصاحبها، كما تناولت ما ورد في تلك الكتب من سير أصحاب الهمم العالية بالتحليل لاستخلاص الصفات الممثلة لصاحب الهمة، وكانت الخطوة التالية هي تصميم استبانة مفتوحة مكونة من سؤالين: الأول: ماذا تعني الهمة في مفهومك؟ الثاني: ما هي صفات صاحب الهمة من وجهة نظرك؟ طرحتها على

(٧٣) فردا بينهم (٩) من الأساتذة المختصين في علم النفس، والباقي من غير المختصين من التربويين والأكاديميين، وعدد من المعلمات والطبيبات وطالبات الجامعة؛ وقد ساهمت إجاباتهم في تحديد مفهوم الهمة والصفات التي تميز أصحاب الهمة العالية.

ب. **تحديد مكونات الهمة:** لتحديد مكونات الهمة قامت الباحثة بعمل جدول تكراري لمجموع الصفات التي حصلت عليها الباحثة بغرض تمييز أكثر الصفات تكرارًا لتأخذ وزنها في المقياس، ثم تصنيف ما تم جمعه من صفات الهمة في مجموعات وفقًا للمحتوى ، مما أسفر عن ظهور أربعة عشر مكونًا ؛ شكلت في مجموعها مكونات مقياس الهمة ، وهي:المبادرة: تتمثل في القدرة على المبادأة بالتفاعل مع المواقف المختلفة ومع الآخرين بغرض الإصلاح وتحقيق النفع .المثابرة: تتمثل في قدرة الفرد على الاستمرار في أداء المهام رغم ما قد يكتنفها من عوامل الملل أو التعب .الثقة في النفس: تتمثل في إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته، وقدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة (عادل محمد ، ١٩٩٧: ٥) النشاط: يتمثل في شعور الفرد بالحيوية وقدرته على العمل والتحرك الهادف .تحمل المسؤولية : يتمثل في وجود الإحساس بالمسؤولية لدى الفرد تجاه أعماله وتصرفاته و القدرة على تنفيذ المهام على أفضل وجه. الثبات : يتضمن قدرة الفرد على الصمود والتغلب على المثبطات لتنفيذ ما يريده دون تردد.الإيمان بأهمية الهدف: ويقصد به إيمان الفرد بأنه يعيش لتحقيق هدف سام يتمثله في جميع شؤونه مما يجعل سلوكه يتسم بالغرضية والتخطيط.الطموح: التوجه المستمر الدائم نحو الأفضل في كل أمر، فلا يصل إلى غاية إلا تطلع إلى ما هو أسمى منها.المحاسبة: تتمثل في حساسية الفرد في الشعور بأخطائه وحرصه على عدم تكرار هذه الأخطاء.الجد: النظرة الجادة إلى الأمور وعدم التساهل في ضبط النفس وحملها على ترك ما لا فائدة منه.التفاؤل: ارتفاع الروح المعنوية ، والشعور بالطمأنينة تجاه الأمور المستقبلية.التفكر: يتمثل في يقظة الحس للتأمل في معنى الوجود وحقيقته، واستجلاء جمالياته.إدراك قيمة الوقت: يتمثل في إحساس الفرد بأهمية الوقت، وحرصه على الاستفادة من أوقاته واستثمارها في تحقيق أهدافه والارتقاء بذاته. المنافسة: تتمثل في الرغبة في سبق الآخرين إلى القيام بالأعمال النافعة، وتحمل المُهِمَّات الصعبة.

ج. **صياغة بنود المقياس:** لوضع بنود المقياس قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على عدد من المقاييس النفسية التي تقيس بعض الجوانب أو السمات التي تتشابه مع مكونات الهمة؛ والتي استفادت منها الباحثة في الوقوف على النواحي الفنية في بناء هذا النوع من المقاييس، والاستفادة من بعض الأفكار في الصياغة. صياغة ٤٨ البنود في شكل مواقف تكملها المفحوصة باختيار جملة من ثلاث جمل؛ تمثل إحداها المستوى العالي من الهمة، وتمثل الأخرى المستوى المتوسط، وتمثل الثالثة المستوى الضعيف من الهمة.

د. **تطبيق المقياس على عينة استطلاعية:** طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٩٧) طالبة من طالبات الكلية، لها نفس خصائص العينة الأصلية؛ مما أدى إلى إجراء بعض التعديلات في صياغة العبارات، وتغيير اختيارات بعض العبارات.

هـ. **عرض المقياس على المحكمين:** عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٨) محكما للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم في الوصول إلى صورة مناسبة للتطبيق ضمن الهدف الذي صيغ من أجله هذا المقياس. وقد حددت الباحثة نسبة اتفاق قدرها ٨٠ % فأكثر لقبول البند.

و. **المقياس في صورته النهائية:** في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية ونتائج التحكيم؛ أجريت التعديلات اللازمة على المقياس واستبعدت بقية البنود التي لم تحصل على نسبة اتفاق من قبل المحكمين قدرها ٨٠ % فأكثر. ومن هنا فقد أصبح العدد النهائي للبنود (٥٦) بندًا.

ز. **طريقة حساب الدرجة:** تصحح البنود في ضوء ثلاثة أوزان للاستجابة يمثل كل منها أحد مستويات الهمة الثلاث؛ الدرجة المرتفعة تمثلها القيمة (٣)، الدرجة المتوسطة تمثلها القيمة (٢)، الدرجة المنخفضة تمثلها القيمة (١) موزعة بطريقة عشوائية تلافيًا لتزييف الاستجابة من قبل المفحوصات. وتصحح جميع بنود المقياس باتجاه الهمة العالية؛ بمعنى أن أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها المفحوصات على المقياس كله وهي (١٦٨) تشير إلى ارتفاع مستوى الهمة لدى المفحوصة، وأقل درجة وهي (٥٦) تشير إلى انخفاض مستوى الهمة.

ط. **الضبط الإحصائي لمقياس الهمة:** تم إجراء معالجات الضبط الإحصائي لأدوات الدراسة على عينة مكونة من (١٤٢) طالبة لهن نفس خصائص العينة الأصلية وقد تناولت المعالجات ما يلي:

١. **صدق المقياس:** تم حساب الصدق باستخدام الطرق التالية:

- **الصدق البنائي أو التكويني** Construct Validity تم حسابه في خطوتين:

الأولى: حساب الاتساق الداخلي لبنود المقياس وذلك بإيجاد قيمة معامل ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس وقد حصلت معظم البنود على قيم دالة عند مستوى ≤ (٠,٠١) ما عدا البنود (٣٢،٩، ٣٨، ٤٩، ٥٥) فقد حصلت على قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥) تميز اثنان منها؛ وهما (٣٢، ٣٨) بقيم سالبة. ولم تحصل البنود (٣٧ ،٥٠، ٥٣) على قيم دالة. وبعد استبعاد البنود غير المرتبطة، وكذلك التي حصلت على قيم سالبة؛ أصبح العدد النهائي لبنود المقياس ٥١ بندًا تتمتع بارتباطات جوهرية.

الثانية : حساب قيمة معامل ارتباط درجة كل بند بالمكون الذي ينتمي إليه ، و قيمة معامل ارتباط كل مكون بالدرجة الكلية للمقياس وقد اتضح أن جميع البنود في المقياس ترتبط بالمكونات التي تنتمي إليها، كما ترتبط المكونات بالمقياس ككل، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠١) ، مما يدعو

للاطمئنان إلى صدق بنود ومكونات مقياس الهمة .

- **الصدق التميزي**

أجرت الباحثة المقارنة الطرفية بحساب قيمة (ت) بين الحاصلات على الدرجات المرتفعة والحاصلات على الدرجات المنخفضة. واختارت لذلك نسبة ٢٧% لكل طرف باعتبارها أكثر التقسيمات تمييزا لمستويات الامتياز والضعف (فؤاد البهي ،١٩٨٦: ٦٤٢)، وقد اتبعت لإجراء ذلك خطوتين:

الخطوة الأولى: إجراء المقارنة الطرفية للمقياس ككل؛ بحساب قيمة (ت) لمتوسط درجات أعلى ٢٧% ودرجات أدنى ٢٧% وقد اتضح أن قيمة (ف) غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى تجانس تباين العينتين؛ ومن ثم فقد أخذت الباحثة قيمة (ت) لدلالة الفروق بين عينتين متجانستين حيث بلغت قيمتها (٢٥,٣٠) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠٠١) ودرجة حرية (٧٤).

الخطوة الثانية: إجراء المقارنة الطرفية لكل مكون على حدة؛ بحساب قيمة (ت) لدرجات أعلى ٢٧% ودرجات أدنى ٢٧% على كل مكون، وذلك بعد حساب قيمة (ف) لاختبار تجانس التباين بين المجموعتين في كل مكون، وإجراء تعديل لقيمة (ت) في حالة عدم تجانس التباين. وقد تبين من فحص مستوى الدلالة أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعة المستوى الأدنى ومجموعة المستوى الأعلى دالة عند مستوى (٠,٠٠٠١) في جميع مكونات مقياس الهمة.

وتستنتج الباحثة من هذا التحليل الإحصائي أن قدرة التمايز الطرفي بين المستوى الأدنى والمستوى الأعلى كبيرة ومقبولة. حيث كانت قيمة (ت) دالة على مستوى كل مكون من مكونات الهمة، بالإضافة إلى دلالة (ت) على مستوى المقياس ككل، هذه النتائج تؤكد صدق المقياس وقدرته على قياس ما وضع لقياسه.

٢. **ثبات درجات المقياس:** تم حساب ثبات درجات المقياس باستخدام الطرق التالية:

- **طريقة التجزئة النصفية Split-Half Method**

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار على عينة الصدق، مع تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان . براون ، والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

جدول(١): قيمة معامل ثبات درجات مقياس الهمة بطريقة التجزئة النصفية ن = ١٤٢

المتغير	عدد البنود	معامل الارتباط بالتجزئة	تعديل سبيرمان -براون
الهمة	٥٦	٠,٧١	٠,٨٣

- **طريقة كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficient**

تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات درجات المقياس وذلك على عينة الصدق. والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ.

جدول(٢): قيمة معامل ثبات درجات مقياس الهمة بطريقة كرونباخ ن = ١٤٢

المتغير	عدد البنود	معامل ألفا
الهمة	٥٦	٠,٨٧

ويتضح من الجدولين ارتفاع قيم معامل الثبات الناتج من كلا الطريقتين مما يدل على ثبات المقياس الحالي.

النتائج وتفسيرها:

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها والإطار النظري، ومن خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية التي تعرضها مرتبة حسب فروض الدراسة:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أن " الخصائص النفسية المكونة لمفهوم الهمة تنتظم في بنية عاملية متعددة الأبعاد". للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) كما تبدو فيما يلي:

١. **مصفوفة معاملات الارتباط (Corrolation Matrix):**

وبفحص قيم معاملات الارتباط بين مكونات الهمة اتضح أنها ترتبط فيما بينها ارتباطا جوهريا عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠١)؛ ما عدا ثلاثة ارتباطات وهي ارتباط التفكر بالنشاط حيث بلغت قيمته(٠,١١) وهي قيمة دالة عند (٠,٠١) وارتباط التفكر بالتفاؤل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(٠,١٠) ارتباط التفكر بالجد حيث بلغت قيمته (٠,٠٩) القيمتان دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وتشير ارتفاع نسبة الارتباطات الجوهرية إلى وجود جو نفسي عام يجمع بين هذه المكونات، ربما يرجع إلى المعنى القيمي الذي يلقي بظلاله عليها جميعا. ولعل كون التفكر طرفا في جميع الارتباطات التي حققت دلالة عند مستوى أقل من الثقة يشير إلى تميز المكون الروحي للهمة الأمر الذي يجعل الباحثة تتوقف عند دراسة ماكدونالد (MacDonald

٢٠٠٠،) التي أثبتت أنه على الرغم من الارتباطات البينية بين بعض الأبعاد المتعلقة بالعامل الروحي وأبعاد العوامل الخمسة للشخصية إلا أن العامل الروحي ظل مستقلاً عن تلك العوامل، مما يؤكد تميزه كعامل جوهري من عوامل الشخصية (ص : ١٩٢) .

ب - أجرت الباحثة تحليلاً عامليًا للمصفوفة الارتباطية بطريقة المكونات الأساسية (Components Principal) لهوتيللنج (Hottelling) ولما كانت الباحثة تفترض ارتباط العوامل في الهمة ؛ فقد اعتمدت التدوير المائل إذ هو الأنسب للدراسة الحالية واستخدمت لذلك طريقة البروماكس promax. وقد نتج عن ذلك ثلاثة عوامل؛ تبعًا للمحكات الثلاثة التالية:

- العامل الجوهري ما كان جذره الكامن ≤ ١,٠ (محك كايزر).
- محك التشبع الجوهري للمكون ≤ ٠,٥
- محك جوهرية العامل ≤ ٣ تشبعات جوهرية.

وسوف تعرض الباحثة كل عامل على حدة موضحة المكونات التي تشبعت به. وذلك في الجداول الثلاث التالية:

جدول(٣): قيم التشبعات التي ظهرت على العامل الأول

المكونات	التشبعات
الثقة في النفس	٠,٧٤
الثبات	٠,٧٤
المثابرة	٠,٧١
التفاؤل	٠,٦٤
تحمل المسؤولية	٠,٦٣

يتضح من الجدول السابق أن العامل الأول قد استقطب خمسة مكونات من جملة أربعة عشر مكونًا تعبر عن متغير الهمة، وهي الثقة في النفس (وتقصد بها الباحثة إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته، وقدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة) وتشبعها ٠,٧٤، والثبات (بما يعنيه من قدرة الفرد على الصمود والتغلب على المثبطات لتنفيذ ما يريده دون تردد) وتشبعه ٠,٧٤ والمثابرة (بما تعنيه من قدرة الفرد على الاستمرار في أداء المهام رغم ما قد يكتنفها من عوامل الملل أو التعب) وتشبعها ٠,٧١، والتفاؤل (الذي يراد به ارتفاع الروح المعنوية ، والشعور بالطمأنينة تجاه الأمور المستقبلية) وتشبعه ٠,٦٤، وتحمل المسؤولية (الذي يقصد به وجود الإحساس بالمسؤولية لدى الفرد تجاه أعماله وتصرفاته و الحرص على تنفيذ المهام على أفضل وجه) وتشبعه ٠,٦٣، كما ظهرت تشبعات دالة أيضا لكل من المنافسة، المبادرة ، الطموح, أهمية الهدف. وقد بلغت النسبة المئوية للتباين التي فسرها هذا العامل (٣٤,٤٦ %) ومن الملاحظ أن هذه المكونات في مجملها تدور حول فاعلية الفرد الذاتية فقد أثبتت الدراسات أن الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية يتصفون بالثقة في النفس والمثابرة والقدرة على الصمود (زيمرمان Zimmerman ، ٢٠٠٠: ٨٩ ، إدواردز وآخرون .Edwards et al ، ٢٠٠٠ : ٩٥٨، هيروس وآخرون .Hirose et al ، ١٩٩٩: ١٦٦) وبالنسبة للتفاؤل فقد ألمحت بعض دراسات الفاعلية الذاتية إلى تميز ذوي الفاعلية الذاتية بالإحساس الإيجابي في مواجهة ما يتعرضون له من مواقف أو أحداث وشعورهم بإمكانية التغلب على المشكلات (بيرخويسن .Berkhuysen et al ، ١٩٩٩ : ٣٠ ، إدواردز وآخرون .Edwards et al ، ٢٠٠٠: ٩٥٨) ، وفي دراسة أوربن (Orpen, 1999: 121) ارتبطت قدرة الفرد على تحمل المسؤولية وأداء ما عليه من المهام على أفضل وجه بالفاعلية الذاتية ، ويذكر حمدي الفرماوي (١٩٩١: ٤٠٥) أن ذوي الفاعلية الذاتية يتميزون بالمثابرة ، والمبادأة، والتعاون ، وارتفاع مستوى الطموح ، وتحمل المسؤولية. وأوضحت عواطف صالح (١٩٩٣: ٤٨١) أن من الخصائص التي يتميز بها الأفراد ذوو الفاعلية الذاتية؛ الشعور بوجود هدف معين في حياتهم يكون محور اهتمامهم ونشاطهم ويحاولون السعي باستمرار إلى تحقيقه. ولما كانت هذه الخصائص تتفق بشكل كبير مع ما يتضمنه هذا العامل فقد رأت الباحثة تسميته بعامل « الفاعلية الذاتية » لصاحب الهمة .

جدول(٤): قيم التشبعات التي ظهرت على العامل الثاني

المكونات	التشبعات
إدراك قيمة الوقت	٠,٧٥
محاسبة النفس	٠,٧٤
الجد	٠,٦٦
النشاط	٠,٦٣
أهمية الهدف	٠,٥٧

يلاحظ من الجدول أن هذا العامل قد استقطب خمسة مكونات؛ وهي إدراك قيمة الوقت (بما تعنيه من إحساس الفرد بأهمية الوقت، وحرصه على الاستفادة من أوقاته واستثمارها في تحقيق أهدافه والارتقاء بذاته) وتشبعه ٠,٧٥، ومحاسبة النفس (و تتمثل في حساسية الفرد في الشعور بأخطائه وحرصه على عدم تكرار هذه الأخطاء) وتشبعه ٠,٧٤، والجد (ويقصد به النظرة الجادة إلى مختلف أمور الحياة، وعدم التساهل في ضبط النفس، وحملها على ترك ما لا فائدة منه) وتشبعه ٠,٦٦، والنشاط (الذي يدل على شعور الفرد بالحيوية وقدرته على العمل والتحرك الهادف) وتشبعه ٠,٦٣، و أهمية الهدف (ويقصد به إيمان الفرد بأنه يعيش لتحقيق هدف سام يتمثله في جميع شؤونه؛ مما يجعل سلوكه يتسم بالغرضية والتخطيط) وتشبعه ٠,٥٧، وهي تشبعات موجبة ومرتفعة إلى حد ما. كما ظهرت تشبعات جوهرية لكل من المثابرة، والطموح، والتفاؤل. وقد فسر هذا العامل من التباين الكلي ما نسبته (٨,٠٧ %).

من الملاحظ أن مكون إدراك قيمة الوقت قد حصل على أعلى تشبع في العامل الثاني، كما أن مضمونه يصلح محورًا لبقية الأبعاد في هذا العامل؛ فالمدرك لقيمة الوقت يحاسب نفسه ويحرص على تلافي ما وقع فيه من أخطاء، و يتميز بالنظرة الجادة إلى الأمور، كما أن إحساسه بأهمية الوقت يقتضي منه الحيوية والنشاط وعدم الكسل ، والمدرك لقيمة الوقت إنما ينبع إدراكه لهذه القيمة من إحساسه بوجود هدف مهم لا بد أن يستغل وقته ويوجه جهوده لتحقيقه، كما أن ظهور تشبعات جوهرية لكل من المثابرة، والطموح يبدو متسقًا مع إدراك قيمة الوقت التي تقتضي الاستمرار في أداء المهام رغم ما قد يصاحبها من عوامل الملل والتعب فاغتنام الفرص التي قد لا تسنح مرة أخرى هو من شأن المدرك لقيمة الوقت، وبالنسبة لتشبع الطموح بهذا العامل؛ فهو متسق أيضا مع محور إدراك قيمة الوقت فقيمة الوقت إنما تدرك من خلال الطموحات التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، أما التفاؤل فلعل السبب في تشبعه بهذا العامل هو كون الشعور الإيجابي تجاه المستقبل عامل مهمّ في الإحساس بجدوى الجد والعمل وبذل الجهد، على العكس من التشاؤم الذي يجعل الفرد يرى أن الأمور تسير إلى الأسوأ دائما ومن ثم فلا جدوى من بذل الجهد فيما لا طائل من ورائه. ومن خلال هذا الترابط بين المكونات المتشبعة بهذا العامل ودورانها حول محور إدراك قيمة الوقت رأت الباحثة أن تسمي هذا العامل بعامل « إدراك قيمة الوقت » لدى صاحب الهمة .

جدول (٥): قيم التشبعات التي ظهرت على العامل الثالث

الأبعاد	التشبعات
التفكر	٠,٧١
المبادرة	٠,٦٤
المنافسة	٠,٦٢
الطموح	٠,٥٩

يتضح من الجدول السابق أن هذا العامل قد تشبع به أربعة أبعاد من مجموع الأبعاد التي تمثل الهمة، وهي التفكر (بما يعنيه من يقظة الحس للتأمل في معنى الوجود وحقيقته) وتشبعه ٠,٧١، المبادرة (تتمثل في القدرة على المبادأة بالتفاعل مع المواقف المختلفة ومع الآخرين بغرض الإصلاح وتحقيق النفع). وتشبعها ٠,٦٤، والمنافسة (بما تعنيه من الرغبة في سبق الآخرين إلى القيام بالأعمال النافعة وتحمل المهمات الصعبة) وتشبعها ٠,٦٢، والطموح (وتقصد به الباحثة التوجه المستمر الدائم نحو الأفضل، فلا يصل الفرد إلى غاية إلا تطلع إلى ما هو أسمى منها) وتشبعه ٠,٥٩، وهي تشعبات موجبة ومرتفعة إلى حد ما. كما تشبع به أيضا مكون أهمية الهدف. وأن العوامل الثلاثة مجتمعة قد استقطبت نسبة تباين قدرها (٥٠,٠٥ %).

ولدى تأمل هذه المكونات لاحظت الباحثة أنها تتضمن الجانب الروحي لصاحب الهمة ، و تحمل في طيّاتها خصائص تمثل التسامي بالذات الذي يتصف صاحبه بصفات أهمها : الإحساس بقيمة الوجود و بالتقدير لكل معطيات الحياة ، الحساسية لحاجات الآخرين وآلامهم ، والعمل على استثمار فرص النمو الإنساني (بيدمونت Piedmont ،١٩٩٩: ٩٨٩) كما أن المنافسة بما تعنيه - في الدراسة الحالية - من الرغبة في السبق إلى الأعمال النافعة ، وتحمل المُهمّات الصعبة ؛ تنبع في الأصل من الإحساس بقيمة الوجود ؛ ومن ثم فهي لا تبعد عن مضمون التسامي بالذات ، ويأتي تشبع أهمية الهدف بهذا العامل ليكمل عناصر التسامي ويكمل صورة الجانب الروحي لصاحب الهمة. وقد ذكر (زينباور Zinnbauer ،١٩٩٩) أن الأفراد الذين يتميزون بالتسامي بالذات؛ الذين تحركهم دوافع روحية؛ يتميزون بمستوى أعلى في إدراكهم لهدف أسمى في الحياة (ص: ٩٠٩) وبناء على ما سبق فإن الباحثة ترى تسمية هذا العامل بعامل « التسامي بالذات » لدى صاحب الهمة.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أن "المستوى العام للهمة لدى طالبات كلية التربية ينقص عن مستوى الكفاية المطلوب والذي يتحدد بقيمة المتوسط مضافا إليها وحدة انحراف معياري" ولاختبار صحة الفرض الثاني قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات الطالبات في الهمة وبين مستوى الكفاية المطلوب ، و تتضح من خلال التالي:

جدول(٦): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسط العام لدرجات العينة و مستوى الكفاية المطلوب ن = ٥٨٠

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة العظمى	مستوى الكفاية المطلوب (م+ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١١٨,٦٧٧٦	١٢,٤٧١٨	١٦٨	١٣١,١٤٩٤	٢٣,٧٩٥-	٠,٠٠٠١

تشير نتائج الفرض الثاني كما تظهر من الجدول رقم (٦) أن هناك فرقًا دالا إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠٠١) بين المستوى العام ومستوى الكفاية المطلوب لصالح مستوى الكفاية , مما يدل على أن نتائج العينة تعتبر في حدود الأداة المستخدمة دون المستوى المطلوب في الهمة ، وبهذا تتحقق صحة الفرض الثاني .

هذه النتيجة التي تثبت وجود مؤشرات لانخفاض مستوى الهمة لدى طالبات كلية التربية - والتي قد لا تختلف كثيرًا عن مقارنتها بحال الهمة لدى فئات أخرى من المجتمع - يمكن إرجاع بعض أسبابها إلى واقع المجتمعات التي تعرضت لطفرة اقتصادية أدت إلى الترف وطغيان الجانب المادي مما أضعف الجانب الروحي؛ وظهرت تبعًا لذلك كثير من الخصائص السلبية كالاتكالية والأثرة والتراخي وحب الدعة، فانحسرت الهمة ، وقد أشار خضر محمد (١٩٩٣: ١٥٥) في دراسته لبعض المتغيرات المرتبطة بالخلل القيمي وعلاقته بدافعية الإنجاز إلى حدوث ما أسماه بانهيار القيم الإيجابية السائدة في المجتمع ؛ ومنها: قيمة إتقان العمل وتحمل المسؤولية، والقيم الجمالية كقيمة حب الجمال وقيمة حب الفن وتذوقه، وقيم العلم والتعليم ومنها قيمة حب العلم بتأثير حالة الترف والاستغراق في الماديات، ودعا إلى الاهتمام بالقيم الدينية لما تؤديه هذه القيم من توجيه السلوك إلى الطريق القويم وزيادة الدافعية، ومع أن دراسة خضر محمد قد تمت على البيئة المصرية إلا أنها لا تبعد عن واقع المجتمعات الخليجية ، فقد أشار الطريري (١٩٩٦: ٤٥) إلى أن التغيرات التي طرأت على الأفراد والمجتمع الخليجي خلال سنوات الطفرة قد أكسبت الأفراد والمجتمع كثيرًا من الصفات والخصائص السلبية التي تحتاج إلى البحث والدراسة .

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كلية التربية على مقياس الهمة وفقا لمتغير التخصص الدراسي (العلمي والأدبي)" وللتّحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للعينات المستقلة كما تتضح في الجدول التالي:

جدول(٧): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات العلمي وطالبات الأدبي على مقياس الهمة

المجموعات	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
العلمي	٢٩٧	١١٨,٦٤	١٢,٩٨	٠,٩٥	غير دالة
الأدبي	٢٨٣	١١٨,٧١	١١,٩٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة مما يعني عدم وجود فروق جوهرية بين الطالبات في التخصصات العلمية ونظيراتهن في التخصصات الأدبية بالنسبة لمستوى الهمة . وبهذا تتحقق صحة الفرض الثالث، ومن ثم فإن الهمة كما تقاس في الدراسة الحالية تعبر عن سمات إيجابية في شخصية الطالبة لا تختلف باختلاف التخصص العلمي أو الأدبي الذي تنتمي إليه.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كلية التربية على مقياس الهمة وفقا لمتغير المستوى الدراسي (الفرقة الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة) " وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتّحقق من صحة هذا الفرض ، و تتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول(٨): نتائج تحليل التباين لدرجات الطالبات وفقا لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣	١٧٦,٧٠١	٥٨٩,٢٣٤	٣,٨٤٤	٠,٠١
داخل المجموعات	٥٧٦	٨٨٢٩٣,٠٠٧	١٥٣,٢٨٦		

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهمة بين الطالبات وفقا للمستوى الدراسي؛ حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٨٤٤ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ ولكي تتعرف الباحثة على طبيعة الفروق بين المستويات الدراسية، استخدمت الباحثة اختبار (إل إس دي LSD) لمعرفة الفروق بين المتوسطات في الهمة ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار الفروق .

جدول(٩): نتائج اختبار(LSD) للفروق بين متوسطات درجات الطالبات في الهمة وفقا لمتغير المستوى الدراسي

المستويات الدراسية	المتوسطات	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة
الفرقة الأولى	١١٥,٨٦٤٩				
الفرقة الثانية	١١٩,٤٨٦٣	*			
الفرقة الثالثة	١٢٠,٥٦٥٢	*			
الفرقة الرابعة	١١٨,٦٧٧٦	*			

يتضح من الجدول السابق أن الفرقة الثالثة قد حصلت على أعلى متوسط على مقياس الهمة تليها الفرقة الثانية ، ثم الفرقة الرابعة ، أما الفرقة الأولى فقد حصلت على أقل متوسط ، كما يتضح أن الفروق بين متوسطات درجات الفرقة الأولى وبين متوسطات درجات كلّ من الفرقة الثانية و الثالثة والرابعة هي فروق دالة إحصائيا لصالح الفرق الثلاث الأخيرة . مما يعني أن الفرض الرابع لم تثبت صحته حيث ظهرت فروق دالة إحصائيا بين طالبات الكلية في مستوى الهمة وفقًا لمتغير المستوى الدراسي،ويمكن تفسير تفاوت درجات الهمة لدى الطالبات في المستويات الدراسية في ضوء مراحل نمو الشخصية عند أريكسون تبدأ بتعليق الهوية حيث يضع الفرد أهدافًا أعلى من إمكاناته الشخصية، وتنتهي بتحقيق الهوية الإنجازية ففي دراسة أجراها ووترمان وآخرون (Waterman et al., 1971) أظهرت النتائج مدى التغيرات التي حدثت في مركز الهوية للطلاب الذين تتبعهم الباحثون من السنة الأولى حتى السنة النهائية في الكلية حيث ظهرت تغيرات ذات دلالة تتركز حول الانتقال من مركز تعليق الهوية إلى تحقيق الهوية الإنجازية (في الأشول ، ١٩٨٩: ٥١٧) . وترى الباحثة أن الانخفاض في درجات طالبات الفرقة الأولى ربما يعود إلى عدم قدرة الطالبات على التأقلم مع الوضع الجامعي الجديد الذي يتطلب مزيدًا من الاستقلال وتحمل المسؤولية خلافًا لما كنَّ عليه في المرحلة الثانوية؛ حيث تتحمل المعلمة قدرًا من المسؤولية؛ تتمثل في متابعة استيعاب الطالبات ومراجعة ما يكتبنه في الدرس . ومن ثم فإن الانتقال إلى الاستقلال والمسؤولية الفردية يؤدي في كثير من الأحيان إلى انخفاض معدلات الطالبات ، فينشأ لديهن إحساس بالإحباط وضعف الثقة بالنفس؛ مما يمكن أن يكون سببًا في انخفاض مستوى الهمة لدى طالبات الفرقة الأولى مقارنة بالمستويات الأخرى. أما المستوى الرابع الذي حصل على ثاني أدنى مستوى في الهمة فيمكن إرجاعه إلى التوتر والقلق المصاحب لعملية التفكير في مرحلة ما بعد التخرج والدور الأسري أو الوظيفي الذي ينتظرهن ، والتخوف من الفشل في تحقيق طموحاتهن، مما يمكن أن يسهم في إعاقة نشاط الطالبة و تراجُع مستوى الهمة لديها . أما في المستوى الدراسي الثاني فتكون الطالبات قد قطعن شوطًا في التكيف مع الوضع الجديد , وتمكنّ من تحقيق إنجازات أكاديمية؛ مما يبعث فيهن الثقة والحماس فتظهر حيويتهن ونشاطهن . ويعتبر المستوى الثالث هو الأكثر استقرارًا ونضجًا على الرغم من تكاثر الأعباء وبداية التدريب العملي ، ولعل هذا هو السبب في حصول طالبات الفرقة الثالثة على أعلى مستوى من الهمة مقارنة بالمستويات الدراسية الأخرى .

التعليق على النتائج:

يتلخص هدف الدراسة الحالية في تجلية مفهوم نفسي أصيل هو مفهوم الهمة، وتقديمه إلى الدراسات النفسية الحديثة، والكشف عن مستوى الهمة لدى طالبات الكلية والتعرف على طبيعة العلاقة بين متغير الهمة بمكوناته الأربعة عشر وبين مقياس وجهة الضبط (الداخلي- الخارجي). وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج بعضها يؤيد ما افترضته، وبعضها يضع تساؤلات بحاجة إلى دراسات تسبر غورها وتكشف مضامينها وهذا هو الشأن في طبيعة البحث العلمي الذي يبدأ بالتساؤل وينتهي به.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن خصائص الهمة تنتظم في بنية عاملية ذات ثلاثة أبعاد ؛ الأول : أطلقت عليه الباحثة الفاعلية الذاتية ويتكون من الثقة في النفس، والثبات، والمثابرة، والتفاؤل، وتحمل المسؤولية، وأطلقت على الثاني : إدراك قيمة الوقت , ويتكون من مكون إدراك قيمة الوقت، ومحاسبة النفس، والجد، والنشاط ، وأهمية الهدف، والثالث : أطلقت عليه التسامي بالذات ويتكون من التفكر، والمبادرة، والمنافسة، والطموح. كما ظهر من خلال النتائج ضعف المستوى العام للهمة لدى طالبات الكلية - كما يقاس في الدراسة الحالية- مما يبرز أهمية العناية بهذه الفئة من المجتمع التي تشكل أهمية خاصة نظرًا للدور التربوي المناط بها، وقد أظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق دالة بين الطالبات تعزى إلى التخصص، في حين وجدت فروق دالة بينهن تعزى للمستوى الدراسي؛ بين المستوى الأول (الفرقة الأولى) الذي حصل على أدنى متوسط وبين المستويات الأخرى وهكذا نجد أن الدراسة الحالية قد توصلت إلى تحديد لمفهوم الهمة والأبعاد التي ينطوي عليها مما يعد فاتحة لدراسات مستقبلية تبحث علاقته بمتغيرات نفسية أخرى .

التوصيات:

١. في ختام هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

٢. اعتبار النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نتائج أولية تصلح أن تكون فروضًا لدراسة جديدة في مجال الهمة، فتأصيل مفهوم جديد ليس أمرًا يتم من خلال دراسة أو دراستين، بل لا بد من توالي الجهود للوصول إلى صيغة يمكن تعميمها .

٣. الاهتمام بالتربية الإسلامية وإعلاء الجانب الروحي للطالبات وإيقاظ الحس لتأمل معنى الوجود واستجلاء جمالياته، مما يبعث الطاقات والدوافع البناءة التي تحرك الأفراد للنهوض بأنفسهم وبمجتمعاتهم .

٤. العناية بتدريب الطالبات على سلوك الهمة وإبراز نماذج تمثل المستوى العالي من الهمة لتتطلع إليها الطالبات ويسرن على نهجها ؛ فإن لم تكن من خلال نماذج حاضرة في البيئة فمن خلال سير الأعلام الحاضرة والتاريخية من ذوي الهمة .

٥. تضع هذه الدراسة ما تتوصل إليه من نتائج أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية للتعرف على المتغيرات الأخرى التي تتصل بالهمة.

موضوعات بحثية مقترحة:

تقترح الباحثة لإلقاء مزيد من الضوء على متغير الهمة أن تجرى دراسات في الموضوعات التالية :

١. دراسة أثر الدين الإسلامي ودوره في الارتقاء بالهمم .

٢. دراسة عبر ثقافية تظهر التميز العائد إلى أثر الثقافات والأطر المرجعية المختلفة على الهمة.

٣. دراسة الهمة لدى الأفراد في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والمهنية ، والتعرف على ما بينها من فروق .

٤. دراسة مستوى الهمة لدى الوالدين وتأثيره على مستوى همة الأبناء .

٥. دراسة أهم الأسباب المؤدية إلى انخفاض مستوى الهمة .

٦. إعداد برامج إرشادية موجهة للآباء والمربين وطلبة الجامعات حول تنمية الهمة لدى النشء، واختبار فاعلية تلك البرامج .

٧. الكشف عن مظاهر الارتقاء في سلوك الهمة كدالة للعمر، ابتداء من عملية التنشئة داخل الأسرة، وأساليب التعلم الاجتماعي، ومرورًا بنمط التفاعل بين الأقران، ودور النماذج المحيطة بالفرد في تنمية أو تثبيط مستوى الهمة لديه .

٨. دراسة متغير الهمة من خلال منهج دراسة الحالة لأعداد محدودة من الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الهمة، ونظرائهم من ذوي المستوى المنخفض .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم

١. أسعد، يوسف، (١٩٩٧) **قوة الإرادة**، القاهرة: دار غريب.

٢. أسعد، يوسف، (د.ت) **الانتماء وتكامل الشخصية** ، القاهرة : مكتبة غريب.

٣. الأشول، عادل، (١٩٨٩) **علم النفس التربوي**، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية. ط٢

٤. بتروفسكي، ف. ، ياروشفسكي، م. ج. ، (١٩٩٦) **معجم علم النفس المعاصر**، القاهرة : دار العالم الجديد .

٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح؛ المشهور بصحيح البخاري**، بيروت: دار عالم الكتب، (١٩٨٦م) ط٥،ج١٧

٦. البعلبكي، منير، (١٩٩٠) **المورد "قاموس إنكليزي عربي"** ، بيروت: دار العلم للملايين.

٧. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، (١٩٩٥) **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية**، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد. المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية، ج١٠.

٨. الجرجاني، علي بن محمد، (١٩٨٤) **كتاب التعريفات**، القاهرة: دار الريان للتراث

٩. الجسماني، عبد العلي، (١٩٩٧) **القرآن وعلم النفس**، بيروت: الدار العربية للعلوم

١٠. ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي، (١٩٨٧) **صيد الخاطر**، تحقيق ناجي الطنطاوي، دمشق : دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ط٤

١١. ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي، (١٩٩٢) **الطب الروحاني**، تحقيق عبد الله بدران، بيروت: دار الخير.

١٢. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (١٩٩٨) **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق عبد العزيز بن باز، القاهرة : دار الحديث ج١١

١٣. الحفني، عبد المنعم، (د.ت) **موسوعة مدارس علم النفس**، القاهرة: مكتبة مدبولي.

١٤. الحمد، محمد، (١٩٩٧) **الهمة العالية معوقاتها ومقوماتها**، الرياض: دار القاسم ط٣

١٥. ابن حنبل،(١٩٩٤) **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، بيروت: دار الفكر للطباعة ط٢، ج٧ .

١٦. أبو حيان، محمد بن يوسف،(١٩٧٨) **تفسير البحر المحيط**، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط٢،،ج٣.

١٧. ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسن، (د.ت) **جمهرة اللغة**، القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ج١

١٨. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (١٩٩٦)**مختار الصحاح**، بيروت : المكتبة العصرية. ط٢

١٩. الراضي، سمير، (١٩٨٣) **المراهقون « دراسة نفسية من وجهة النظر الإسلامية»**، مكة المكرمة : مطابع التراث.
٢٠. الراغب الأصفهاني؛ أبو القاسم الحسين بن محمد، (١٩٧٣) **الذريعة إلى مكارم الشريعة**، القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية.
٢١. زهران، حامد، (١٩٨٧) **قاموس علم النفس (إنجليزي عربي)**، القاهرة : عالم الكتب. ط٢
٢٢. شرارة ،عبد اللطيف، (١٩٩٦) **سلطان الإرادة. السلسلة السيكولوجية** ، بيروت: دار صادر . المجلد ١
٢٣. شكور، جليل، (١٩٩٥) **علم النفس التربوي** ، بيروت : عالم الكتب.
٢٤. الصابوني، محمد، (١٩٨١) **صفوة التفاسير**، بيروت: دار القرآن الكريم ط٤، ج٢
٢٥. صالح ،عواطف، (١٩٩٣) **الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الشباب الجامعي**، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ،العدد ٢٣، ص ٤٦١-٤٨٧
٢٦. صليبا، جميل، (١٩٩٤) **المعجم الفلسفي**، بيروت : الشركة العالمية للكتاب ج٢.
٢٧. الطريري، عبد الرحمن، (١٩٩٦) **مستقبل البحث التربوي في دول الخليج**، مجلة التعاون العدد ٤٤، السنة ١١ ، ص ٤١ - ٥٢
٢٨. الفار، إبراهيم، (١٩٩٥) **خطوة خطوة مع التحليل العاملي**، الدوحة : دار قطري بن الفجاءة
٢٩. عادل، محمد، (١٩٩٧) **مقياس الثقة بالنفس**، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
٣٠. العاني، نزار، (١٩٩٨) **الشخصية الإنسانية في التراث الإسلامي**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن: دار الفرقان.
٣١. العفاني، سيد، (١٩٩٨) **صلاح الأمة في علو الهمة**، بيروت : مؤسسة الرسالة. ط٢
٣٢. العسكري، أبوهلال، (١٩٨٣) **الفروق في اللغة**، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، طرابلس: الدار العربية للكتاب ط٦.
٣٣. عيسى، محمد، (١٩٨٨) **الدافعية؛ دراسة نقدية مع نموذج مقترح**، الكويت: دار القلم.
٣٤. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس، (د.ت) **مجمل اللغة**، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٣٥. الفرماوي، حمدي، (١٩٩١) **توقعات الفاعلية الذاتية و سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية بالمنصورة العدد ١٥، ص ٣٧١ -٤٠٨
٣٦. الفرماوي، حمدي، (١٩٩٧) **البناء النفسي في الإنسان: دراسة من فيض القرآن الكريم**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق
٣٧. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (١٩٨٧) **القاموس المحيط**، تحقيق مكتب التراث بمؤسسة الرسالة. بيروت: مؤسسة الرسالة ط٢.
٣٨. قطب، محمد، (١٩٩٥) **دراسات في النفس الإنسانية**، القاهرة: دار الشروق.
٣٩. ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، (١٩٧٥) **الروح**، بيروت: دار الكتب العلمية
٤٠. ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، (١٩٨٤) **طريق الهجرتين وباب السعادتين**، بيروت: دار الكتاب العربي، ط٦
٤١. ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، (١٩٨٨) **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد و إياك نستعين**، تحقيق محمد حامد الفقي، بيروت: دار الكتاب العربي ط٢ ، ج٣
٤٢. ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، (١٩٨٩) **طب القلوب**، جمع عجيل النشمي، الكويت: دار الدعوة
٤٣. ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، (١٩٩٤) **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**، تحقيق حسان عبد المنان الطيبي، عصام فارس الحرستاني، بيروت ، دار الجيل ج١.
٤٤. ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، (١٩٩٨) **الفوائد**، تحقيق عامر بن علي ياسين، الرياض: دار بن خزيمة
٤٥. كرزون، أنس، (١٩٩٧) **منهج الإسلام في تزكية النفس**، جدة: دار نور المكتبات ط٢،ج٢
٤٦. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، (١٩٨٨) **أدب الدنيا و الدين**، شرح و تحقيق: سعيد محمد اللحام . بيروت: دار مكتبة الهلال.
٤٧. محمد، خضر، (١٩٩٣) **دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالخلل القيمي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى بعض فئات المجتمع**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة أسيوط.
٤٨. المقدم، محمد، (١٩٩٧) **علو الهمة**، الرياض: مكتبة الكوثر ط٤
٤٩. المقري، أحمد بن محمد بن علي، (١٩٩٦) **المصباح المنير**، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر
٥٠. الملحم، محمد، (١٩٩٠) **تقبل الذات لدى طلبة الثانوية العامة في ضوء متغيري مستوى الطموح والدافعية العامة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود
٥١. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (١٩٩٤) **لسان العرب**، بيروت: دار صادر ط٣، ج١٢
٥٢. موسى، محمد، (١٩٩٥) **الهمة طريق إلى القمة**، جدة: دار الأندلس الخضراء ط٣
٥٣. الميداني، عبد الرحمن، (١٩٩٢) **الأخلاق الإسلامية وأسسها**، دمشق: دار القلم ط٣ , ج١

٥٤. نشواتي، عبد المجيد، (١٩٩٦)**علم النفس التربوي**، إربد: دار الفرقان. ط٣

٥٥. النووي، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف، (١٩٩٩) **صحيح مسلم بشرح الإمام النووي**، تحقيق خليل مأمون شيحا ، بيروت: دار المعرفة ، ط٦، ج٢

ثانياً: المراجع الأجنبية:

[1] Berkhuysen. m. a., Nieuwland. W., Buunk. B. P. & `Sanderman. R, *Change in self-efficacy during cardiac rehabilitation and the role of perceived overprotectiveness*, Patient Education and Counseling. 38(1)(1999), 21-32, https://doi.org/10.1016/s0738-3991(98)00115-3

[2] Cowan. J. M, *A Dictionary of Modern Written Arabic*, MacDonald & Evans LTD, (1974)

[3] Deci. E. L. & Ryan. R. M., *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*, New York, Plenum press, (1985)

[4] Edwards. R., *Reliability and validity of self-efficacy instrument specific to sickle cell disease*, Behavior Research and Therapy, 38(9)(2000), 951-963, https://doi.org/10.1016/s0005-7967(99)00140-0

[5] Hirose. E. I., Wada. S. & Watanabe. H. , *Effect of self-efficacy on adjustment to college*, Japanese Psychological Research, 41(3)(1999), 163-172,

[6] Lieberman. E. J., *Acts of will*, Massachusetts, A Division of Macmillan, Inc, (1993)

[7] MacDonald. D. A., *Spirituality, description, measurement, and relation to the Five Factor Model of personality*, Journal of Personality, 68(1)(2000), 153-197, https://doi.org/10.1111/1467-6494.t01-1-00094

[8] On-line Dictionary of Mental Health. Available online at : http// www.shef.ac.uk،psysc،psychotherapy, (1998)

[9] On-line Medical Dictionary Academic Medical Publishing & Cancer Web. Available online at: http//:www.Graylab.ac.uk، cgi-bin،omd, (1998)

[10] Orpen. C., *The impact of self-efficacy on the effectiveness of employee training*, Journal of Workplace Learning: Employee Counsling Today, 11(4)(1999), 119-122, https://doi.org/10.1108/13665629910276034

[11] Piedmont. R. L., *Does spirituality represent the sixth factor of personality ? Spiritual transcendence and the Five-Factor Model*, Journal of Personality, 67(6)(1999), 985-1013, https://doi.org/10.1111/1467-6494.00080

[12] Poelling. R. KA, *developmental study of Abraham H. "Maslow's self-actualization theory*, Dissertation, Northern Illinois University, (1971).

[13] Ramsay. H., *Transcendence and reson*, Ratio (new series) XI (1) (1998), 55-65

[14] The New Lexicon Webster's Dictionary Of The English Language Lexicon Publication, Inc, (1991)

[15] Tillich. P., *Dynamics of faith*. New York, Harber Torchbooks , (1957)

[16] WEDT, *Wordsmyth Educational Dictionary-Thesaurus* , Wordsmyth collaboratory . Available online at : http//www.wordsmyth.net.(1999)

[17] WordNet 1.6.Vocabulary Helper *Poets project* ,Notre Dame Women's Collage of Kyoto. Available online at: http//www. Notre Dame.ac. jp ،cgi-bin ،wn, (1997)

[18] Zimmerman. B. J., *Self-efficacy: An essential motive to learn*, Cotemporary Educational Psychology, 25(1)(2000), 82-91, https://doi.org/10.1006/ceps.1999.1016

[19] Zinnbauer. B. J., Pargament. K. I., & Scott. A. B., *The emerging meaning of religiousness and spirituality : problems and prospects*, Journal of Personality, 67(6)(1999), 889-919

www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational & Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx
ISSN: 2520-4149 (Online) 2520-4130 (Print)

"Al Himmah" is a new concept in the field of personality development

Sahar bint Abdul Latif Kurdi

Assistant Professor of Psychology, Taibah University, KSA
sakurdi@gmail.com

Received Date: 27/10/2019 **Accepted Date: 10/12/2019** **DOI:** https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.7.1.3

Abstract: Himmah (Mettle) is a concept that is commonly used by the public. However, it is not classified as a psychological-motivational term for those in the field of psychology. For this reason, the main objective of this study was to define this concept, to determine its components and its factorial structure. This study also determined the nature of the relationship between Himmah and locus of control.

The objectives of this study were to determine the factorial structure for the Himmah variable by testing the following hypothesis:

1. Himmah is consisted of multidimensional factorial structure.
2. The general level of Himmah for the students of the Girls College in Jeddah is less than the accepted required maximum grade values (mean values + standard deviation).
3. There is no significant difference between the means of the student's scores in the Himmah test based on the field of study (Humanities or Sciences).
4. There is no significant difference between the means of the student's scores in the Himmah based on the academic level (1st, 2nd, 3rd and 4th level).

This study was conducted on a sample containing 580 female students from the Girls College of Education in Jeddah. It was performed by using the Himmah test (prepared by the researcher) and Rotter test of locus of control (translated by Alaa' Kafafi) with some modification made by the researcher of this study to fit the studied sample and the local Saudi society.

By using factor analysis, t-test, one-way ANOVA, and correlation coefficient values, the following results were determined:

1. It was concluded from the factorial analysis that there are three parameters: The first one is called self-efficacy, the second is called perceived value of time and the third one is self-transcendental.
2. The general level of Himmah for the students according to the Himmah test is low.
3. There is no significant difference concerning the Himmah level based on the academic field. In another words, academic fields does not have a significant effect on the level of Himmah
4. There is a significant difference concerning the Himmah level based on the academic level of the female students of the three upper levels. On other words, academic level significantly affects the level of Himmah of the female students.

Keywords: *Al Himmah; personality; development; trust.*

References:

- Ạlqrận Ạlkrym

[1] ʿạdl. Mḥmd, Mqyạs Ạlṯḥqh Bạlnfs, Ạlqạhrh : Mktbẗ Ạlậnjlw Ạlmṣryh , (1997)

[2] Ạlʿfạny. Syd, Ṣlạḥ Ạlậmh Fy ʿlw Ạlhmh, Byrwt : Mẃssẗ Ạlrsậlh. Ṭ2, (1998)

[3] Ạlʿạny. Nzạr, Ạlsḫkḥṣyh Ạlạnsạnyh Fy Ạltrạṯḥ Ạlạṣlạmy, Ạlmʿhd Ạlʿạlmy Llfkr Ạlạṣlạmy, Ạlậrdn: Dạr Ạlfrqạn, (1998)

[4] Ạlʿskry. Ậbwhlậl, Ạlfrwq Fy Ạllgḥh, Thqyq Ljnẗ Ạ́Hyạ' Ạltrạṯḥ Ạlʿrby, Ṭrạbls: Ạldạr Ạlʿrbyh Llktạb, Ṭ6, (1983)

[5] ʿysa. Mḥmd, Ạldạfʿyh; Drạsh Nqdyh Mʿ Nmwdẖj Mqtrḥ, Ạlkwyt: Dạr Ạlqlm, (1988)

[6] Ậsʿd. Ywsf, Qwẗ Ạlạ̣rạdh, Ạlqạhrr: Dạr Gẖryb, (1997)

[7] Ậsʿd. Ywsf, Ạlạntmạʾ Wtkạml Ạlsẖkẖṣyh, Ạlqạhrh: Mktbẗ Gẖryb.

[8] Ạlậshẖwl. ʿạdl, ʿlm Ạlnfs Ạltrbwy, Ạlqạhrh: Mktbẗ Ạlậnjlw Ạlmṣryh. Ṭ2, (1989)

[9] Ạlbʿlbky. Mnyr, Ạlmwrd "Qạmws Ạ̣Nklyzy ʿrby" , Byrwt: Dạr Ạlʿlm Llmlạyyn, (1990)

[56] Berkhuysen. m. a., Nieuwland. W., Buunk. B. P. & `Sanderman. R, *Change in self-efficacy during cardiac rehabilitation and the role of perceived overprotectiveness*, Patient Education and Counseling. 38(1)(1999), 21-32, https://doi.org/10.1016/s0738-3991(98)00115-3

[10] Ạlbkẖạry. Mḥmd Bn Ạ̣Smạʿyl, Ạljạmʿ Ạlṣḥyḥ; Ạlmsẖhwr Bṣḥyḥ Ạlbkẖạry, Byrwt: Dạr ʿạlm Ạlktb, (1986) Ṭ5,J17

[11] Btrwfsky. F. , Yạrwsẖfsky. M. J. , Mʿjm ʿlm Ạlnfs Ạlmʿạṣr, Ạlqạhrh : Dạr Ạlʿạlm Ạljdyd, (1996)

[12] Cowan. J. M, *A Dictionary of Modern Written Arabic*, MacDonald & Evans LTD, (1974)

[13] Deci. E. L. & Ryan. R. M., *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*, New York, Plenum press, (1985)

[14] Ạbn Dryd. Ậbwbkr Mḥmd Bn Ạlḥsn, Jmhrẗ Ạllgẖh, Ạlqạhrh: Mẘssẗ Ạlḥlby Wsẖrkạh Llnsẖr Wạltwzyʿ J1

[15] Edwards. R., *Reliability and validity of self-efficacy instrument specific to sickle cell disease*, Behavior Research and Therapy, 38(9)(2000), 951-963, https://doi.org/10.1016/s0005-7967(99)00140-0

[16] Ạlfạr. Ạ̣bṛạhym, Kẖṭwẗ Kẖṭwẗ Mʿ Ạlthlyl Ạlʿạmly, Ạldwḥh : Dạr Qṭry Bn Ạlfjạʾh, (1995)

[17] Ạbn Fạrs. Ậbw Ạlḥsyn Ậḥmd Bn Fạrs, Mjml Ạllgẖa, Drạsh Wthqyq Zhyr ʿbd Ạlmḥsn Slṭạn, Byrwt: Mẘssẗ Ạlrsạlh.

[18] Ạlfrmạwy. Ḥmdy, Ạlbnạʾ Ạlnfsy Fy Ạlạ̣nsạn: Drạsh Mn Fyḍ Ạlqrận Ạlkrym, Ạlqạhrh: Mktbẗ Zhrạʾ Ạlsẖrq, (1997)

[19] Ạlfrmạwy. Ḥmdy, Twqʿạt Ạlfạʿlyh Ạldẖạtyh W Smạt Ạlsẖkẖṣyh Lda Ṭlạb Ạljạmʿh, Mjlẗ Klyẗ Ạltrbyh Bạlmnṣwrh Ạlʿdd 15(1991), pp. 371 - 408

[20] Ạlfyrwzậbạdy. Mjd Ạldyn Mḥmd Bn Yʿqwb, Ạlqạmws Ạlmḥyṭ, Ṭḥqyq Mktb Ạltrạṭẖ Bmẘssẗ Ạlrsạlh. Byrwt: Mẘssẗ Ạlrsạlh, Ṭ2, (1987)

[21] Ạlḥfny. ʿbd Ạlmnʿm, Mwswʿẗ Mdạrs ʿlm Ạlnfs, Ạlqạhrh: Mktbẗ Mdbwly.

[22] Ạbn Ḥjr. Ậḥmd Bn ʿly Ạlʿsqlạny, Fṭḥ Ạlbạry Sẖrḥ Ṣḥyḥ Ạlbkẖạry, Ṭḥqyq ʿbd Ạlʿzyz Bn Bạz, Ạlqạhrh: Dạr Ạlḥdyṭẖ, J11, (1998)

[23] Hirose. E. I., Wada. S. & Watanabe. H. , *Effect of self-efficacy on adjustment to college*, Japanese Psychological Research, 41(3)(1999), 163-172

[24] Ạlḥmd. Mḥmd, Ạlhmh Ạlʿạlyh Mʿwqạthạ Wmqwmạthạ, Ạlryạḍ: Dạr Ạlqạsm Ṭ3, (1997)

[25] Ạbn Ḥnbl, Msnd Ạlạ̣Mạm Ậḥmd Bn Ḥnbl, Byrwt: Dạr Ạlfkr Llṭbạʿh, Ṭ2, J7, (1994)

[26] Ậbw Ḥyạn. Mḥmd Bn Ywsf, Tfsyr Ạlbḥr Ạlmḥyṭ, Byrwt: Dạr Ạlfkr Llṭbạʿh Wạlnsẖr Wạltwzyʿ Ṭ2,,J3, (1978)

[27] Ạljrjạny. ʿly Bn Mḥmd, Ktạb Ạltʿryfạt, Ạlqạhrh: Dạr Ạlryạn Lltrạṭẖ, (1984)

[28] Ạljsmạny. ʿbd Ạlʿly, Ạlqrận Wʿlm Ạlnfs, Byrwt: Ạldạr Ạlʿrbyh Llʿlwm, (1997)

[29] Ạbn Ạljwzy. Jmạl Ạldyn ʿbd Ạlrḥmn Bn ʿly, Ṣyd Ạlkẖạṭr, Ṭḥqyq Nạjy Ạltnṭạwy, Dmsẖq: Dạr Ạlfkr Llṭbạʿh Wạltwzyʿ Wạlnsẖr, Ṭ4, (1987)

[30] Ạbn Ạljwzy. Jmạl Ạldyn ʿbd Ạlrḥmn Bn ʿly, Ạlṭb Ạlrwḥạny, Tḥqyq ʿbd Ạllh Bdrạn, Byrwt: Dạr Ạlkẖyr, (1992)

[31] Krzwn. Ạns, Mnhj ẠlạSlạm Fy Tzkyẗ Ạlnfs, Jda: Dạr Nwr Ạlmktbạt Ṭ2,J2, (1997)

[32] Lieberman. E. J., *Acts of will*, Massachusetts, A Division of Macmillan, Inc, (1993)

[33] MacDonald. D. A., *Spirituality, description, measurement, and relation to the Five Factor Model of personality*, Journal of Personality, 68(1)(2000), 153-197, https://doi.org/10.1111/1467-6494.t01-1-00094

[34] Ạlmạwrdy. Ạbw Ạlḥsn ʿly Bn Mḥmd, Ạdb Ạldnyạ W Ạldyn, Sẖrḥ W Tḥqyq: Sʿyd Mḥmd Ạllḥạm. Byrwt: Dạr Mktbẗ Ạlhlạl, (1988)

[35] Mḥmd. Kẖḍr, Drạsh Lbʿḍ Ạlmtgẖyrạt Ạlmrtbṭh Bạlkẖll Ạlqymy Wʿlạqth Bdạfʿyẗ Ạlạnjạz Lda Bʿḍ Fỷạt Ạlmjtmʿ, Rsạlẗ Dktwrạh Gẖyr Mnsẖwrh, Klyẗ Ạltrbyh Jạmʿẗ Ạsywṭ, (1993)

[36] Ạlmqdm. Mḥmd, ʿlw Ạlhmh, Ạlryạḍ: Mktbẗ Ạlkwtẖr, Ṭ4, (1997)

[37] Ạlmqry, Ạḥmd Bn Mḥmd Bn ʿly, Ạlmṣbạḥ Ạlmnyr, Byrwt: Ạlmktbẗ Ạlʿṣryh Llṭbạʿh Wạlnsẖr, (1996)

[38] Ạlmlḥm. Mḥmd, Tqbl Ạldẖạt Ldy Tlbẗ Ạltẖạnwyh Ạlʿạmẗ Fy Ḍwʾ Mtgẖyry Mstwy Ạlṭmwḥ Wạldạfʿyh Ạlʿạmh, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Klyẗ Ạltrbyh, Jạmʿẗ Ạlmlk Sʿwd, (1990)

[39] Ạbn Mnẓwr. Jmạl Ạldyn Mḥmd Bn Mkrm, Lsạn Ạlʿrb, Byrwt: Dạr Ṣạdr Ṭ3, J12, (1994)

[40] Mwsa. Mḥmd, Ạlhmẗ Ṭryq ẠLy Ạlqmh, Jda: Dạr Ạlảndls Ạlkẖḍrạʾ Ṭ3, (1995)

[41] Ạlmydạny. ʿbd Ạlrḥmn, Ạlảkẖlạq Ạlạslạmyh Wảsshạ, Dmsẖq: Dạr Ạlqlm Ṭ3 , J1, (1992)

[42] Nsẖwạty. ʿbd Ạlmjyd, ʿlm Ạlnfs Ạltrbwy, ẠRbd: Dạr Ạlfrqạn. Ṭ3, (1996)

[43] Ạlnwwy. Mḥyy Ạldyn Ạbw Zkryạ Yḥya Bn Sẖrf, Ṣḥyḥ Mslm Bsẖrḥ Ạlạmạm Ạlnwwy, Tḥqyq Kẖlyl Mảmwn Sẖyḥạ, Byrwt: Dạr Ạlmʿrfm, Ṭ6, J2, (1999)

[44] On-line Dictionary of Mental Health. Available online at : http// www.shef.ac.uk.psysc.psychotherapy, (1998)

[45] On-line Medical Dictionary Academic Medical Publishing & Cancer Web. Available online at: http//:www.Graylab.ac.uk. cgi-bin.omd, (1998)

[45] Orpen. C., *The impact of self-efficacy on the effectiveness of employee training*, Journal of Workplace Learning: Employee Counsling Today, 11(4)(1999), 119-122, https://doi.org/10.1108/13665629910276034

[46] Piedmont. R. L., *Does spirituality represent the sixth factor of personality ? Spiritual transcendence and the Five-Factor Model*, Journal of Personality, 67(6)(1999), 985-1013, https://doi.org/10.1111/1467-6494.00080

[47] Poelling. R. KA, *developmental study of Abraham H. "Maslow's self-actualization theory*, Dissertation, Northern Illinois University, (1971).

[48] Qṭb. Mḥmd, Drạsạt Fy Ạlnfs Ạlạnsạnyh, Ạlqạhrh: Dạr Ạlsẖrwq, (1995)

[49] Ạbn Ạlqym. Sẖms Ạldyn Mḥmd Bn Ảby Bkr, Ạlrwḥ, Byrwt: Dạr Ạlktb Ạlʿlmyh, (1975)

[50] Ạbn Ạlqym. Sẖms Ạldyn Mḥmd Bn Ảby Bkr, Ṭryq Ạlhjrtyn Wbạb Ạlsʿạdtyn, Byrwt: Dạr Ạlktạb Ạlʿrby, Ṭ6, (1984)

[51] Ạbn Ạlqym. Sẖms Ạldyn Mḥmd Bn Ảby Bkr, Mdạrj Ạlsạlkyn Byn Mnạzl ẠYạk Nʿbd WạYạk Nstʿyn, Tḥqyq Mḥmd Ḥạmd Ạlfqy, Byrwt: Dạr Ạlktạb Ạlʿrby Ṭ2 , J3, (1988)

[52] Ạbn Ạlqym. Sẖms Ạldyn Mḥmd Bn Ảby Bkr, Ṭb Ạlqlwb, Jmʿ ʿjyl Ạlnsẖmy, Ạlkwyt: Dạr Ạldʿwh, (1989)

[53] Ạbn Ạlqym. Sẖms Ạldyn Mḥmd Bn Ạby Bkr, Mftạḥ Dạr Ạlsʿạdh Wmnsẖwr Wlạyٔ Ạlʿlm Wạlạ̣rạdh, Thqyq Ḥsạn ʿbd Ạlmnạn Ạlṭyby, ʿṣạm Fạrs Ạlḥrstạny, Byrwt , Dạr Ạljyl, J1, (1994)

[54] Ạbn Ạlqym. Sẖms Ạldyn Mḥmd Bn Ạby Bkr, Ạlfwạ̉d, Thqyq ʿạmr Bn ʿly Yạsyn, Ạlryạḍ: Dạr Bn Kẖzymh, (1998)

[55] Ạlrạdy. Smyr, Ạlmrạhqwn " Drạsh Nfsyh Mn Wjhٔ Ạlnẓr Ạlạ̣slạmyh", Mkh Ạlmkrmh: Mṭạbʿ Ạltrạṭẖ, (1983)

[56] Ạlrạgẖb Ạlạ̊sfhạny; Ạ̊bw Ạlqạsm Ạlḥsyn Bn Mḥmd, Ạldẖryʿh Ạ̣la Mkạrm Ạlsẖryʿh, Ạlqạhrh: Mktbٔ Ạlklyạt Ạlạ̊zhryh, (1973)

[57] Ramsay. H., *Transcendence and reson*, Ratio (new series) XI (1) (1998), 55-65

[58] Ạlrạzy. Mḥmd Bn Ạ̊by Bkr Bn ʿbd Ạlqạdr, Mkẖtạr Ạlṣḥạḥ, Byrwt: Ạlmktbh Ạlʿṣryh. Ṭ2, (1996)

[59] Ạlṣạbwny. Mḥmd, Ṣfwٔ Ạltfạsyr, Byrwt: Dạr Ạlqrận Ạlkrym Ṭ4, J2, (1981)

[60] Ṣạlḥ. ʿwạṭf, Ạlfạʿlyh Ạldẖạtyh Wʿlạqthạ Bḍgẖwṭ Ạlḥyạh Lda Ạlsẖbạb Ạljạmʿy, Mjlٔ Klyٔ Ạltrbyh Jạmʿٔ Ạlmnṣwrh ,Ạlʿdd 23(1993), pp. 461- 487

[61] Sẖkwr. Jlyl, ʿlm Ạlnfs Ạltrbwy, Byrwt: ʿạlm Ạlktb, (1995)

[62] Sẖrạrh. ʿbd Ạlltyf, Slṭạn Ạlạ̣rạdh. Ạlslslh Ạlsykwlwjyٔ , Byrwt: Dạr Ṣạdr . Ạlmjld 1, (1996)

[63] Ṣlybạ. Jmyl, Ạlmʿjm Ạlflsfy, Byrwt: Ạlsẖrkh Ạlʿạlmyh Llktạb J2, (1994)

[64] The New Lexicon Webster's Dictionary Of The English Language Lexicon Publication, Inc, (1991)

[65] Tillich. P., *Dynamics of faith*. New York, Harber Torchbooks , (1957)

[66] Ạbn Tymya. Ạ̊ḥmd Bn ʿbd Ạlḥlym, Mjmwʿ Ftạwẏ Sẖykẖ Ạlạ̣Slạm Ạ̊ḥmd Bn Tymyٔ, Jmʿ Wtrtyb ʿbd Ạlrḥmn Bn Mḥmd Bn Qạsm Wạbnh Mḥmd. Ạlmmlkh Ạlʿrbyh Ạlsʿẇdyh: Wzạrٔ Ạlsẖẇwn Ạlạ̣slạmyh, J10, (1995)

[67] Ạlṭryry. ʿbd Ạlrḥmn, Mstqbl Ạlbḥṭẖ Ạltrbwy Fy Dwl Ạlkẖlyj, Mjlٔ Ạltʿạwn, Ạlʿdd44, Ạlsnh 11(1996), pp. 41- 52

[68] WEDT, *Wordsmyth Educational Dictionary-Thesaurus* , Wordsmyth collaboratory . Available online at : http//www.wordsmyth.net.(1999)

[69] WordNet 1.6.Vocabulary Helper *Poets project* ,Notre Dame Women's Collage of Kyoto. Available online at: http//www. Notre Dame.ac. jp .cgi-bin .wn, (1997)

[70] Zhrạn. Ḥạmd, Qạmws ʿlm Ạlnfs (Ạ̣Njlyzy ʿrby), Ạlqạhrh: ʿạlm Ạlktb. Ṭ2, (1987)

[71] Zimmerman. B. J., *Self-efficacy: An essential motive to learn*, Cotemporary Educational Psychology, 25(1)(2000), 82-91, https://doi.org/10.1006/ceps.1999.1016

[72] Zinnbauer. B. J., Pargament. K. I., & Scott. A. B., *The emerging meaning of religiousness and spirituality : problems and prospects*, Journal of Personality, 67(6)(1999), 889-919